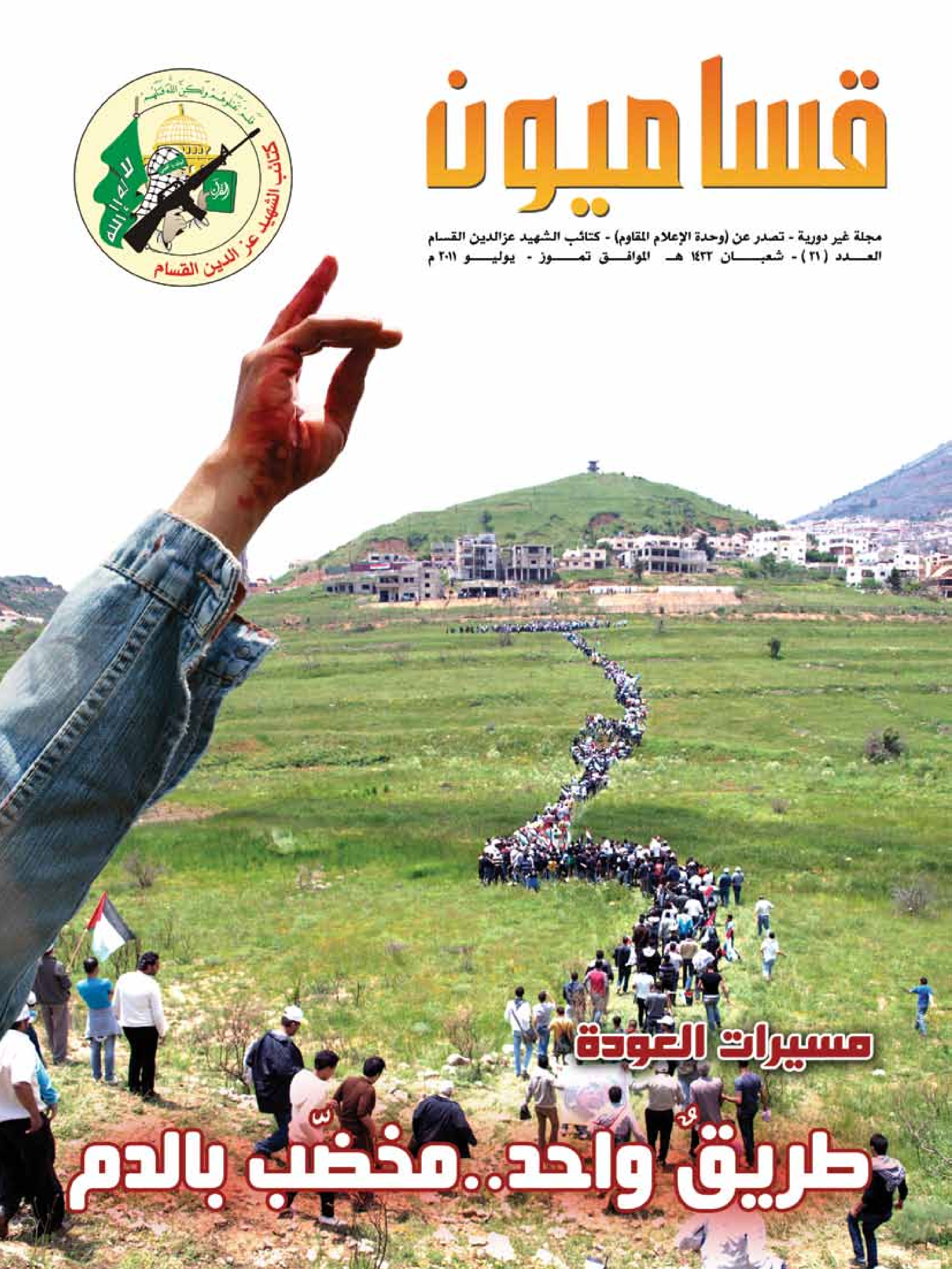


قساميون
مجلة غير دورية - تصدر عن (وحدة الإعلام المقاوم) - كتائب الشهيد عزالدين القسام
العدد (٢١) - شعبان ١٤٣٢ هـ الموافق تموز - يوليو ٢٠١١ م
كتائب الشهيد عز الدين القسام
لا إله إلا الله
مسيرات العودة
طريقٌ واحد.. مخضّب بالدم



القيادي المؤسس

الأستاذ محمد حسن شمعة (أبو حسن)

رحل بتاريخ ١٠/٦/٢٠١١



قساميون

العدد ٢١: تموز / يوليو ٢٠١١

qs_magazine@yahoo.com

qs_magazine@hotmail.com

في هذا العدد

الافتتاحية

يأبى أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج إلا أن يثبتوا للقاصي والداني أن استعادة الحقوق لا يمكن أن تتم إلا بالمقاومة وقوة الساعد فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

لقد شاهد العالم أجمع والعدو الصهيوني جحافل الشعب الفلسطيني وهي تتحرك تجاه الحدود الفلسطينية وشاهد العالم مدى جرأة الشباب المتحمس للعودة وهم يقتحمون الأسلاك الشائكة والحقول الملغمة ليدخل إلى داخل الوطن المغتصب بصدور عارية وعزيمة ثابتة ليبرهن من جديد مقولة أجدادنا (ما ضاع حق وراءه مطالب).

رسالة من أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده في الداخل والخارج، للعدو الصهيوني أننا لن ننسى بلادنا، مهما طال الزمن، حتى وإن مات أجدادنا وآباؤنا، ولن نمزق الهوية وإن بليت أوراقها، وعتقت الصورة فيها، ولن نكسر المفتاح حتى وإن هدم البيت وجرفت الحاكورة، فعزيمتنا قوية لن تضعف، وذاكرتنا بعد ثلاثة وستين عاما حية لن تغيب رغم كل محطات القهر والتشريد ومحو الهوية وسرقة الأرض وتغيير المعالم، وتزييف التاريخ.

ذكرى النكبة هذا العام جاءت بلون مختلف، فقلبت موازين المعادلة ووجهت الأنظار نحو إستراتيجية جديدة في التعامل مع القضية الفلسطينية وكيفية استرجاع الحقوق المغتصبة.

فإذا كانت هذه المرة بضعة آلاف من أبناء الشتات الفلسطيني قد تحركت إلى الحدود وأربكت العدو الصهيوني، فكيف إذا هاجت وماجت الملايين من الشعوب العربية والإسلامية، كيف سيكون حال هذا العدو المتغطرس والمتعاونين معه؟؟.

تأتي ذكرى النكبة لتؤكد من جديد أن مسار التفاوض مع العدو هو مسار عبثي ومضيعة للوقت، وأن أزلام هذا المسار والمطبلين له يعبثون بالقضية الفلسطينية ويتاجرون بها، مما يستلزم إعداد المحاكم لمحاكمتهم على تفريطهم بالحقوق ومتاجرتهم بها، فغدا جحافل المقاومين الصادقين من أبناء شعبنا قادمون تهز صيحات تكبيرهم حصون العدو، وتهتف «الشعب يريد كنس الاحتلال» «الشعب يريد إعدام الخونة العملاء».

وقريبا قريبا سترسم مسيرات العودة خارطة الوطن بدماء الشهداء من جديد، وكل عام والمقاومة بخير، وشعبنا إلى العودة أقرب.

أحكام الشهداء

بعد أن تكلمنا في الحلقات السابقة عن التعريف بالشهيد، وبيّنا أقسام الشهداء، سوف نتكلم في هذه الحلقة إن شاء الله تعالى عن أحكام الشهداء.

1. غسل الشهيد وتكفينه

الشهيد الذي قُتل بأيدي الكفار في المعركة لا يُغسَّل، عند جمهور العلماء، وإن كان جُنباً، ويُكفَّن في ثيابه الصالحة للكفن، ويُدفن في دمائه، ولا يُغسل شيء منها، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لَا تُغَسِّلُوهُمْ فَإِنَّ كُلَّ جُرْحٍ أَوْ كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ".(رواه أحمد)، وقال الشافعي: "لعل ترك الغسل والصلاة لأنهم يلقون الله بكلومهم".

2. تعريف الشهيد الذي لا يغسل ولا يصلى عليه

ذهب الفقهاء إلى أن: من قتله المشركون في القتال، أو وجد ميتاً في مكان المعركة وبه أثر جراحة أو دم، لا يُغسَّل لقوله صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد: "زَمِّلُوهُمْ بِكُلُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ" (رواه أحمد)، ولم ينقل خلاف في هذا.

وذهب المالكية والشافعية إلى: أن كل مسلم مات بسبب قتال الكفار حال قيام القتال لا يغسل، سواء قتله كافر، أو أصابه سلاح مسلم خطأ، أو عاد إليه سلاحه، أو سقط عن دابته، أو رمحته دابة فمات، أو وجد قتيلاً بعد المعركة ولم يُعلم سبب موته، سواء كان عليه أثر دم أم لا، ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة، والحر والعبد، والبالغ والصبي.

3. الصلاة على الشهيد

جاءت الأحاديث الصحيحة المصرحة بأنه لا يُصلى عليه، ومنها:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ" (رواه البخاري في كتاب الجنائز).

وجاءت أحاديث أخرى صحيحة مصرِّحة بأن يُصلى عليه، منها: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

وقد اختلفت آراء الفقهاء تبعاً لاختلاف هذه الأحاديث، فأخذ بعضهم بها جميعاً، ورجَّح بعضهم بعض الروايات على بعض وذلك كالتالي:

أ. فممّن ذهب مذهب الأخذ بها كلها "ابن حزم"، فَجَوَّزَ الفعل والترك قال: فإن صُلي عليه فحسن، وإن لم يصلّ عليه فحسن. وهو إحدى الروايات عن أحمد، واستصوب هذا الرأي ابن القيم فقال: والصواب في المسألة: إنه مخير بين الصلاة عليهم وتركها لمجيء الآثار بكل واحد من الأمرين، وهذه إحدى الروايات عن أحمد، قال: والذي يظهر من أمر شهداء أُحد: أنه لم يصل عليهم عند الدفن، وقد قُتل معه بأُحُد سبعون نفساً، فلا يجوز أن تخفى الصلاة عليهم، وحديث جابر بن عبد الله في ترك الصلاة عليهم صحيح وصريح، وأبوه عبد الله أحد القتلى يومئذ، فله من الخبرة ما ليس لغيره.

ب. ويرجح أبو حنيفة والثوري والحسن وابن المسيب روايات الفعل، فقالوا: بوجوب الصلاة على الشهيد.

ج. ورجح مالك والشافعي وإسحاق وإحدى الروايات عن أحمد العكس وقالوا بأنه لا يصلى عليه.

أما من جُرح في المعركة وعاش حياة مستقرة ثم مات، يُغسَّل ويُصلَّى عليه، وإن كان يعد شهيداً، فإن النبي صلى الله عليه وسلم غسل سعد بن معاذ، وصلى عليه بعد أن مات بسبب إصابته بسهم قطع أَكْحَلَهُ، فحُمل إلى المسجد فلبث فيه أياماً ثم انفتح جرحه فمات شهيداً.





ومن عاش عيشة، غير مستقرة، فتكلم، أو شرب ثم مات، فإنه لا يُغسَّل ولا يُصلَّى عليه.

وقال الحنفية: لا يغسل كل مسلم قتل بالحديد ظلماً، وهو طاهر بالغ، ولم يجب عوض مالي في قتله. فإن كان جنباً أو صبياً، أو وجب في قتله قصاص، فإنه يغسل.

وإن وجد قتيلاً في مكان المعركة، فإن ظهر فيه أثر لجراحة، أو دم في موضع غير معتاد كالعين فلا يغسل، ولو خرج الدم من موضع يخرج الدم عادة منه بغير آفة في الغالب كالأنف، والدبر والذكر فيغسل. والأصل عندهم في غسل الشهيد: أن كل من صار مقتولاً في قتال أهل الحرب أو البغاة، أو قطاع الطريق، بمعنى مضاف إلى العدو كان شهيداً، سواء بالمباشرة أو التسبب، وكل من صار مقتولاً بمعنى غير مضاف إلى العدو لا يكون شهيداً.

وقال الحنابلة: لا يغسل الشهيد سواء كان مكلفاً أو غيره إلا إن كان جنباً أو امرأة حائضاً أو نفساء طهرت من حيضها، أو نفاسها، وإن سقط من دابته أو وجد ميتاً ولا أثر به، أو سقط من شاهق في القتال أو رفسته دابة فمات منها، أو عاد إليه سهمه فيها، فالصحيح في المذهب في ذلك كله أنه: يغسل، إذا لم يكن ذلك من فعل العدو، ومن قتل مظلوماً، بأي سلاح قتل، كقتيل اللصوص ونحوه يلحق بشهيد المعركة، فلا يغسل في أصح الروايتين عن أحمد.

وقال الشافعية، والمالكية: يغسل من قتله اللصوص، أو البغاة.

أما من مات في غير ما ذكر من الذين ورد فيهم أنهم شهداء: كالغريق، والمبطون، والمرأة التي ماتت في الولادة، وغير ذلك فإنهم شهداء في الآخــرة، ولكنهم يغسلون باتفاق الفقهاء.

4. إزالة النجاسة عن الشهيد

ذهب الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة إلى: أنه إذا كان على الشهيد نجاسة غير دم الشهادة تغسل عنه، وإن أدى ذلك إلى إزالة دم الشهادة، لأنها ليست من أثر العبادة، وفي قول عند الشافعية، ولا تغسل النجاسة إذا كانت تؤدي إلى إزالة دم الشهادة.

5. تكفين الشهيد

ذهب الحنفية: إلى أن شهيد المعركة ـ الذي قتله المشركون، أو وجد بالمعركة جريحاً، أو قتله المسلمون ظلماً ولم يجب فيه مال، يكفن في ثيابه، وعند المالكية: أن شهيد المعركة يدفن بثيابه التي مات فيها وجوباً إن كانت مباحة وإلا فلا يدفن بها، ويشترط أن تستره كله فتُمنع الزيادة عليها، فإن لم تستره زيد عليها ما يستره، فإن وجد عرياناً ستر جميع جسده، ولا يدفن الشهيد بآلة حرب وهي معه كدرع وسلاح، وقال الحنابلة: إن شهيد المعركة يجب دفنه في ثيابه التي قتل فيها، ولو كانت حريراً على ظاهر المذهب، وينزع السلاح، ولا يزاد في ثياب الشهيد ولا ينقص منها، ولو لم يحصل المسنون بها لنقصها أو زيادتها، وقال الشافعية: يكفن شهيد المعركة ندباً في ثيابه.

أما شهداء غير المعركة كالغريق والحريق والمبطون والمطعون فيكفنون كسائر الموتى وذلك باتفاق جميع الفقهاء.

6. دفن الشهيد

مـن السنة أن يدفن الشهداء في مصارعهم، ولا ينقلون إلى مكان آخر، فإن قوماً من الصحابة نقلوا قتلاهم في واقعة أحد إلى المدينة، فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمر برد القتلى إلى مصارعهم.

7. دفن أكثر من شهيد في قبر واحد

يجوز دفن الرجلين والثلاثة في القبر الواحد، فقد جمع النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

النانو تكنولوجي (الجزء الثاني)

التطبيقات العسكرية لتقنية النانو

عرضنا في العدد السابق الجزء الأول من موضوع "النانو تكنولوجي" والذي تناولنا فيه توضيحا لتقنية النانو من حيث كونها تقنية متناهية في الصغر تعتمد على إعادة صف جزيئات المادة بحيث تنتج مادة محدّثة من حيث الخصائص وبحسب الحاجة وضربنا عدة أمثلة تبين للقارئ مدى الصغر المتناهي لهذه التقنية ونعرض في الجزء الثاني لأهم التطبيقات العسكرية للنانو تكنولوجي

مقدمة:

ترجع أهمية التطبيقات المختلفة لتقنية النانو في المجالات العسكرية والأمنية والفضائية نظرا للتطوّر السريع في التكتيك العسكري والأمني والفضائي، بالإضافة إلى سباق التسلح وامتلاك الفضاء، والبحث عن موارد جديدة يمكن الاستفادة منها لتقليل الترسانات العسكرية الهائلة للأسلحة والتقليل من الإنفاق العسكري والفضائي، والبحث عن أسلحة أكثر كفاءة ودقة وأقل تكلفة، وذات أحجام صغيرة تؤدي الغرض المطلوب ولا تحتاج إلى مستودعات ضخمه لتخزينها.

في مجال تقنيه النانو العسكري (Nano military) فإن التخيلات العلمية والبحثية تعتبر الأساس في البحث والتقصي والاستنباط لمختلف فروع السلاح العسكري، والذي يدخل ضمن السلاح العسكري للقوات البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي.

في المجال البحري:

من المتوقع أن يتم إنتاج غواصات صغيرة الحجم ذات مقاومة عالية للصدمات الحرارية والميكانيكية المختلفة، بالإضافة إلى سفن بحرية دقيقة الحجم ذات سرعة فائقة.

في المجال الجوي:

إن المستقبل القريب قد يبشر بولادة تقنيات لأسلحة ومعدات عسكرية لا تخطر على البال، حتى على المختصين في الشؤون العسكرية، ومنها على سبيل المثال طائرات التجسس صغيرة الحجم، بحجم الكف، والتي تحتوي على جزيئات من مختلف تراكيب ومواد النانو تستطيع اختراق الرادارات ويمكن نصبها في أي موقع وبأقل التكاليف، كما يمكن حملها مثل لعب الأطفال لتكون عالما جديدا من عوالم الجاسوسية، كما سيكون بالإمكان طلي الطائرات بطلاء خاص يجعلها خفية على الرادارات وأصغر حجماً وأكثر سرعةً وأشد فتكاً.

السلاح الخفيف:

كما يمكن أيضا تجهيز مسدسات ومتفجرات وقنابل متعددة الأهداف والاستعمالات حسب الطلب وبأقل التكاليف من المواد والجزيئات الدقيقة تمتاز بكونها فتاكة ومتناهية الدقة وصغيرة الحجم ومتعددة الأغراض.

المباني والمنشآت:

سيكون لدى الجيوش مباني ومنشآت وخيام مقاومة، كما يمكن تحويرها ليتم استخدامها بكفاءة في فصل الصيف والشتاء ودون الحاجة إلى المكيفات الحارة والباردة، ومولدات الكهرباء الضخمة وعالية التكاليف والتي تشغل حيز كبير. كما يمكن توليد المياه من خلال مولدات دقيقة الحجم، إلى مياه حارة وباردة لتلائم احتياج الجندي في موقع القتال.





أسلحة الدمار الشامل النانوية:

بالأمس القريب كانت لدينا أسلحة الدمار الشامل (Weapons of mass destruction)، والتي تتضمن السلاح البيولوجي (Biological Weapons)، والسلاح الكيميائي (Chemical Weapons)، والسلاح النووي (Nuclear Weapons)، واليوم تم الانتقال تماما من تلك الأسلحة التقليدية حديثة العهد إلى السلاح المعتمد على تقنيه النانو.

والأنظار تتجه في الوقت الراهن إلى استنباط العديد من الأسلحة البيولوجية ذات الصفات الخارقة الخطيرة والتي تعتمد على تقنية النانو الحيوي (Biological Nanoechnology) نظراً لتوفر مقومات ذلك السلاح في الطبيعة، والقدرة على تطويع النظام الحيوي الميكروبي لمختلف الأبحاث التطويرية لتقنية النانو. وفي هذا المجال فإن من أهم التخيلات العلمية في هذا المجال طرق الدفاع متناهية الصغر (Nanodefinc Methods).

في هذا المجال أمكن تطوير أبحاث للمقاومة الميكروبية متناهية الصغر (Nano microbial) وذلك بإنتاج مضادات ميكروبية متناهية الدقة (Nano antimicrobial) أسهمت بشكل فعال في الحد من الإصابة المرضة بالكائنات الحية الدقيقة، وقد تم بفعل تطوير مضاد حيوي متناهي الصغر أطلق عليه مضاد النانو (Nano biotic)، والذي تم تطويره للتأثير على الخلايا البكتيرية، حيث تتجمع المركبات على هيئة أنابيب متناهية الدقة تستطيع اختراق خلايا العائل البكتيري، ومن ثم إيقاف نشاطه التكاثري. كما أن جزيئات النانو الفضية (Silver Nano particles)، تعد صورة من صور المقاومة الميكروبية للسلاح البيولوجي، حيث أمكن في هذا المجال، على سبيل المثال، استخدام أكاسيد الفضة ودمجها مع بعض جزيئات النانو لإنتاج مضادات حيوية.

وسيكون بالإمكان إنتاج القنبلة الكيميائية الذكية، والتي تستطيع اختيار ضحاياها حسب التركيب النسيجي لبصمة حيوية معينة، وذلك من خلال تحديد جيش العدو.

الأسلحة عالية الدقة:

ومنها على سبيل المثال الصواريخ الموجهة بمختلف أنواعها، والقذائف عالية الدقة، وأنظمة التوجيه المختلفة للأسلحة والتي تعتبر في الوقت الحالي أسلحة ذات كفاءة متناهية الدقة، ويمكن القول بأن المستقبل القريب سوف يفتح مجالا خصبا لتقنية النانو لتطويرها وتحويلها من ترسانات ومستودعات ضخمة إلى أسلحة متناهية الصغر لا تحتاج لحيز تخزيني كبير ولا يمكن بأي حال من الأحوال تصور قدرتها في الفتك والدمار.

احتياجات الجندي الميداني:

يمكن الاستفادة من تقنية النانو في صنع متطلبات الجندي من مواد متناهية الدقة وذات أحجام صغيرة مقاومة للحرارة وغير منفذة للماء، بالإضافة إلى إنتاج البطاريات، وأجهزة الاتصال طويلة الأمد، والأقلام، والمعدات الحربية والعسكرية التي يحتاجها الجندي داخل ميدان القتال، إضافة لملابس الميدان والتي تحتوي على ألياف دقيقة متناهية الصغر تحتوي على جميع المتطلبات مثل الأقلام، وأجهزة الاتصال، بالإضافة إلى كونها قادرة على التلون للتكيف مع البيئة المحيطة للتمويه العسكري والقتالي، كما تسمح له بالنوم والتحرك بسهولة، وتتحكم في درجات الحرارة صيفا وشتاءا وذات قدرة على مقاومة أسلحة الدمار الشامل المختلفة (البيولوجية، الكيميائية، والنووية) والرصاص، والقذائف المتنوعة.

ولتفادي الإصابات العسكرية داخل ميادين القتال فإن هناك العديد من الاتجاهات لإيجاد تجهيزات طبية وصيدلانية على مستوى عال من الكفاءة، استنادا إلى تقنية النانو، ومن ذلك على سبيل المثال، الأربطة الطبية، والقطن المقاوم للتلوث الميكروبي والحراري، وغير المنفذ للماء، بالإضافة إلى الجبائر للكسور والانزلاقات الغضروفية خفيفة الوزن وسهلة الحركة. كما أن تقنية الرقائق الطبية الميكروبية (Microbial Microchips) تعد واحدة من أهم طرق المقاومة الميكروبية ذات الكفاءة العالية، بالإضافة إلى تقنية الروبوت القاذف (Bug-driven Robotes) والتي يمكن من خلالها إدارة التصنيع الدوائي.

الروبوت النانوي (Nano roborts):

كما يمكن تطوير العديد من أجهزة نزع الألغام، والتي تمتاز بكونها ذات أحجام صغيرة ويمكن حملها بسهولة في ميادين القتال، والتي يمكن من خلالها أيضا تفتيش مواقع القتال، والأماكن المشبوهة من قبل الإرهابيين، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها، لدقة حجمها، في تدمير مخازن الأسلحة، ومواقع الطائرات، والرادارات، والدوائر الكهربائية، والإلكترونية، وإيقاف أوامر التشغيل للعديد من الأجهزة الحساسة.

التكتيك العسكري
(الاشتباك والتسلل)

هناك عدة تكتيكات عسكرية يجب على المجاهد الاطلاع عليها ولو بشكل عام وعلى من أراد التوسع في ذلك، يمكنه الرجوع إلى المصادر المختصة في هذا المجال، وبعد أن تكلمنا في الحلقة الماضية عن إجراءات الدفاع عن المبنى سنتكلم في هذه الحلقة إن شاء الله عن تكتيك الاشتباك، وجزء من تكتيك التسلل.

الاشتباك

يعتبر الاشتباك العامل الأولي والنهائي لحسم المعركة رغم تطوره وتصاعده منذ البداية وحتى النهاية، ويرمي الاشتباك قدر المستطاع إلى إنزال أكبر عدد ممكن من الخسائر عند العدو مع أقل إصابات في صفوف الوحدة الصديقة لذلك نرى أن مواضيع التمويه والتحصن والتموضع وأخذ النقاط الحاكمة والحساسة ودقة الرمي وسرعتها هي العوامل الأساسية التي تجعل الاشتباك ناجحاً إلا أنها ليست كل شيء، فهناك الشيء الأهم وهو التناغم أو ما يسمى باللغة العسكرية التنسيق.

توزيع الاشتباك:

1- يجب الانتشار بالأشكال الهندسية الملائمة بحيث يصبح خط الاشتباك مؤلف من ميمنة وميسرة بشكل عام وإن كان في الوسط قلب أو مركز فيكون أفضل، وهذا ما يعبر عنه النسق القتالي ولكنه يكون ثابتاً مع مراعاة تأمين المؤخرة. حتى أن الشكل الدائري أو الهلال تستطيع أن تؤمن من خلاله الميمنة والمركز والميسرة.

2- تقسيم محور العدو وخط اشتباكه إلى ميمنة وقلب وميسرة أيضاً أو مقدمة ووسط ومؤخرة في القتال التعرضي (الكمين).

ملاحظة: يتم التوزيع بواسطة الميمنة والمركز والميسرة للاعتبارات العددية والمسافة ونوعية الأسلحة.

3- يتم التعامل مع العدو بشكل متوازي أي تتعامل ميمنة الصديق مع ميسرة العدو مركز الصديق مع مركز العدو وميسرة الصديق مع ميمنة العدو.

تناغم الاشتباك:

التناغم كلمة ترمي في غالب الأحيان إلى الجمع بين الدقة والسرعة والحركة لذلك وجب على زمر الرمي (ميمنة - قلب - ميسرة) كلٌ على حدة تأمين الدقة والسرعة في الرماية وذلك عن طريق توزيع الأدوار بواسطة الأسلحة أو الحركة السريعة في بعض الأحيان، على أن يبقى عامل الدقة متفوق على عامل السرعة بنسبة الثلثين.

حسم الاشتباك:

من الخطأ الفادح أن تشترك كل عناصر المجموعة في الاشتباك وفي نفس الوقت والوتيرة مما يؤدي إلى عوامل سلبية كثيرة منها:

1- عدم إمكانية رصد العدو.

2- عدم إمكانية التعامل مع السلاح المؤثر لدى العدو.

3- نفاذ الذخيرة كلها بنفس الوقت، لذلك وجب على قائد المجموعة أو الزمرة تحديد عناصر الاشتباك معتمدا الدقة والسرعة،وعناصر الحسم التي تأخذ على عاتقها:

1- صد حركة العدو عند الاشتباك.

2- تحديد الموقع الأخطر.

3- إيجاد السلاح المناسب للتعامل معه.

4- الضرب والتدمير والحسم.

5- الانتقال إلى موقع آخر إذا لزم الأمر، ومن المعتمد من الأسلحة لعناصر الحسم أن





يكون مؤثراً للأفراد والمدرعات (قنص أفراد مع منظار+ قواذف مضادة للدروع)، آخذين بعين الاعتبار أن مجموعات الحسم تعمل بتوجيه قائد المجموعة أو الزمرة.

التسلل

التسلل: هو عملية الاقتراب من العدو بخطى وتحركات مخفية بحيث لا يسمعني ولا يراني. وتكمن أهمية التسلل أنه عنصر رئيسي في تحقيق المباغتة والمفاجأة، وبالتالي تسهيل المهمة وإنجاحها.

موارد الاستفادة من التسلل:

1- عند تنفيذ العمليات (الإغارة على مواقع العدو، عمل كمين على طرق العدو وانتظاره لضربه).

2- لعبور المناطق الحدودية وخطوط التماس.

3- أثناء التردد على مواقعنا السرية والتي لا نريد أن يكتشفها العدو. (كأماكن تخزين الأسلحة، أماكن اختفاء المطاردين...).

4- أثناء الحركة في مناطق العدو (خلف الخطوط) من أجل الاستطلاع وجمع المعلومات أو زرع العبوات.

5- للتخلص من حصار العدو (كسر الطوق).

عناصر التسلل الناجح:

1- كتم الأصوات: بحيث لا يصدر عنا أي صوت يلفت نظر العدو ويكشفنا أو يجعل العدو أكثر حذرا.

2- إخفاء التحركات: حيث لا يرانا العدو أثناء التقدم نحوه أو أثناء عبور المناطق التي يشرف عليها.

أولاً: كتم الأصوات:

يعتبر كتم الأصوات هو العملية الأصعب في التسلل ومع ذلك يجب التغلب عليه ويأتي من خلال:

• استعداد الرامي وإجراءاته أثناء المسير وتشمل:

1. انتقاء الألبسة المناسبة التي لا تصدر صوتاً خلال الحركة (فالملابس المصنوعة من النايلون تصدر صوتا أثناء المسير وكذلك الملابس الواسعة).

2. تفقد العتاد وربطه جيداً بحيث لا يصدر صوتاً أثناء التحرك.

3. تجنب الاصطدام بالصخور والأشجار أثناء المسير.

4. تجنب الحديث والعطاس والسعال وما شابهها.

5. الانتباه لمكان وضع القدم أثناء المسير.

اختيار خط السير المناسب للتسلل:

1- من حيث طبيعة الأشجار و تساقط الأوراق، فشجر التين واللوز تتساقط أوراقها في الخريف وتصدر صوتا قويا أثناء المسير عليها، بينما أوراق الأشجار الصنوبرية (كالسرو والصنوبر...) لا تصدر أصواتاً.

2- اختيار الأرض التي لا تترك أثراً عند المسير عليها.

3- الأنهار والجداول تساعد على تمويه الأصوات لأن صوت جريان المياه يغطي على صوت المسير.

4- الأماكن التي يكون السير فيها عكس اتجاه الريح كونه يقلل من وصول الأصوات للعدو.

5- تجنب الممرات الإجبارية والأماكن التي تصلح للكمائن وفي حال الاضطرار يجب أخذ الحذر وإرسال عناصر استطلاع.

شروط اختيار خط التسلل من الناحية التكتيكية:

• تحمي من النيران و التستر من النظر.
• يسمح بالرمي والمناورة بشكل جيد.
• يمكن كشف المحيط على طول امتداد طريق التقدم، كي لا نقع في الكمائن.
• ينتهي التقدم بموقع اقتحام جيد.

اختيار الوقت المناسب للتحرك:

1- من حيث الوقت أي يوم من الشهر وأي ساعة من الليل وذلك في حال كان التسلل ليلاً وذلك حسب وضع القمر (أن يكون بدر أو محاق) وفي أي ساعة من الليل سيطلع وفي أي ساعة سيغيب.

2- أي ساعة من النهار مساءً أم صباحاً حسب الشمس بحيث تكون الشمس في وجه العدو ونحن نتسلل إليه فتَصعُب رؤيته لنا وتسهل رؤيتنا له.

3- من حيث الطقس (رياح، ثلوج، أمطار، ضباب، برد، حر، غبار، ...) وهذا يسهل علينا الاختفاء وكذلك صوت الريح والمطر تغطي على أصوات تحركاتنا.

4- المواسم (شتاء صيف، ربيع من أجل الأعشاب واخضرار الأشجار، جريان المياه، جفاف المستنقعات، الوحل) وهذا له علاقة بسهولة التحرك، وبإخفاء تحركاتنا، وتجنب ترك الآثار.

ثانياً: إخفاء التحركات:

ويكون إخفاء التحركات عن طريق تمويه وإخفاء الأمور التالية:

اللون	الشكل	الحركة
الغبار	الدخان	الرائحة
الضوء	اللمعان	الآثار
الصوت	تجنب المرور من خط الأفق	

العمليات النفسية
(الحلقة الأولى)

لقد أودع الله النفس البشرية بعد أن خلقها العديد من الغرائز، ومنها التنافس الذي نجم عنه أول حادثة قتل في التاريخ، والتي كانت إيذاناً بقيام النزاعات والحروب بين البشر، وهي حادثة قتل «قابيل» لأخيه «هابيل» وفي ظلال هذه الحقيقة البديهية، ألا وهي حتمية الصراع، بدأ الإنسان يبحث عن كل ما يمكّنه من الغلبة، ثم طمح إلى الوسيلة التي يستطيع بها أن يتغلب على عدوه بشكل مستمر وحاسم، وبأدنى ثمن، فتوجهت جهود الإنسان ودراساته إلى العمق، إلى منبع الصراع ودوافعه وباعثه، والإرادة التي تحركه وتديم أمده، وتبعث الهمم من مراقدها، فكان ما أطلق عليه الإنسان العمليات النفسية ولا تختلف العمليات النفسية، وإن تعددت مسمياتها «من حرب باردة، وحرب سرية، وحرب أعصاب، وحرب فكرية .. إلخ» ـ في شكلها الحالي عما كانت عليه من قبل إلا في الوسيلة والتطبيق، وإن ظل هدفها هو التأثير في نفسية العدو والقضاء على معنوياته.

تعريف العمليات النفسية

اتخذ مفهوم العمليات النفسية عدة تعاريف، كما وُجدت وجهات نظر متباينة حول معانيه، ولعل التعريف الآتي هو الأكثر تداولاً بين المراجع وأكثر وروداً في الكتب، ويكاد يكون متفقاً عليه بين غالبية من كتبوا في المنطقة عن العمليات النفسية، فقد أورده كل من الدكتور (حامد عبدالسلام زهران) والدكتور (مختار التهامي)، واللواء (جمال الدين محفوظ) وغيرهم.

وفيه أن العمليات النفسية هي: «استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول في وقت الحرب أو في وقت السلام، لإجراءات إعلامية، بقصد التأثير في أداء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات أجنبية معادية أو محايدة أو صديقة بطريقة تساعد على تحقيق سياسة وأهداف الدولة أو الدول المستخدمة».

نشأة وتطور العمليات النفسية

يعود استخدام العمليات النفسية إلى أقدم العصور، حيث كانت تشن بأساليب بدائية، ومنذ القدم عرف رجال السياسة والحرب والموجهون الدينيون سر الأقوال والأفعال التي تدفع الإنسان وتحركه، وقد عُرِفَت الخطابة وقصائد الشعر والحكايات الشعبية والأساطير للتأثير على أذهان الناس، كما استخدمت الحيلة والخدعة والمفاجأة، وفي التاريخ الكثير من الحوادث التي يمكن أن تروي تطبيقات العمليات النفسية، فلو عدنا إلى تاريخ الدعوة الإسلامية وما ارتبط بها من صراع فكري وعقائدي، لوجدنا من الشواهد ما لا يتسع ذكره في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال استغلال اليهود وكفار قريش، الناقمين على الإسلام آنذاك، وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم: إن الإسلام لن تقوم له قائمة بعد ذلك، واستخدمت العمليات النفسية في كثير من المعارك الإسلامية، حيث قال خالد بن الوليد في معركة اليرموك عندما قال جندي مسلم: «ما أكثر الروم وأقل المسلمين»، قال خالد: «إنما تكثر الجند بالنصر وتقل بالخذلان».

أما بالنسبة للعصر الحديث، فقد شهدت الحرب العالمية الأولى تحولاً جذرياً في وسائل العمليات النفسية، فبعدما كان استخدامها عرضياً أصبح فناً وعلماً قائماً بذاته، فالعمليات النفسية كانت سلاحاً بين الأسلحة الحاسمة في هذه الحرب، وقد لعبت الدعاية دوراً كبيراً في هذه الحرب لأن الدول المشتركة فيها ركزت على وسائل الاتصال الجماهيري وجعلته جزءاً من حياتها المدنية، فقد كان للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى وكالتان مسؤولتان عن الدعاية: الوكالة المدنية للمعلومات والتي عرفت باسم لجنة كريل، ثم الوكالة العسكرية التي لها قسم للدعاية أو العمليات النفسية في هيئة العمليات (جي 2 دي) بمركز رئاسة الحملة الأمريكية تحت قيادة النقيب (هيبر بلانكتهورن).

أما في مسرح العمليات فقد ركزت العمليات النفسية العسكرية الأمريكية على إنتاج المنشورات إذ إن أجهزة الراديو لم



تكن موجودة كوسيلة اتصال جماهيري ومكبرات الصوت ما زالت بدائية. وركزت كذلك منشورات الدعاية الأمريكية على خفض الروح المعنوية للعدو من خلال استخدام المبادئ الفطرية. وقد نجح هذا الأسلوب في استسلام عدد كبير من قوات العدو خاصة بعد استخدام أساليب توزيع المنشورات البريطانية والفرنسية وتحسينها باستخدام البالونات والطائرات كوسائل أساسية في التوزيع.

وفي الحرب العالمية الثانية، كانت مجهودات الدعاية أكبر في مجالها، فأصبح اسم العمليات النفسية الاسم الجديد للدعاية وبدأ الراديو يلعب دوراً رئيسياً في نشر الدعاية على عدد كبير من المستمعين. وفي فترة الحرب العالمية الثانية استطاعت دول المحور (روما، برلين، طوكيو) أن تنال رضا شعوبها في القيام بحرب عدوانية أولاً ثم تفتيت خصومها للحصول على النصر، وكان عليها أن تدخل الخوف والرعب في نفوس أعدائها المباشرين. وقد استخدمت الدعاية السوداء بشكل واسع النطاق قبل العمليات الحربية.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد أنشأت أثناء الحرب العالمية الثانية وكالتين شاركتا في بث العمليات النفسية. كانت إحداهما مكتب معلومات الحرب الذي تولى السيطرة على الدعاية المحلية والدعاية البيضاء المستخدمة في الخارج. وقد بذلت جهوداً مكثفة لتعبئة الشعب الأمريكي وضمان مساندته للحرب وقامت صناعة السينما والحكومة بإنتاج أعداد هائلة من الأفلام تناولت الموضوعات الأساسية في الحرب. أما الوكالة الثانية فهي مكتب الخدمات الاستراتيجية الذي تتلخص مهامه الرئيسية في الآتي:

1- جمع معلومات الاستخبارات.
2- القيام بعمليات الدعاية السوداء.
3- القيام بعمليات الدعاية الهدامة من مؤامرات وتقويض بالتعاون مع السلطات العسكرية النظامية.

أما اليابانيون، فقد أحسنوا استخدام الأنباء في اجتذاب المستمعين الأمريكيين واستمرت وكالة «دومي» في إصدار نشراتها بالإنجليزية وأجهزة مورس اللاسلكية في إرسال الأنباء للصحف الأمريكية، كذلك نجح الروس في معركة العمليات النفسية، إذ قاموا بتجميع مواطنيهم وتكتيلهم ضد العدو، إذ طالبوا الشعب بأداء الصلوات في الكنائس من أجل النصر، وأطلقوا على الحرب اسم «الحرب الوطنية الكبرى» وأعادوا للألمان ذكرى (فردريك) وبعثوا نصيحة (بسمارك) بعدم إلقاء جنودهم في أي مغامرة نحو الشرق من بلادهم، وأثاروا طبقة (اليونكرز) ضد النازيين غير المحترفين، الذين يحطمون الجيش الألماني، واستخدموا الأسرى الألمان في الدعاية وجعلوا الجنرالات النازيين يتحولون إلى حركة ألمانيا الحرة.

وما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى بدأت دراسة نتائجها والآثار التي نجمت عنها تظهر، فكشفت هذه الدراسات عن حقيقة الدور الذي لعبته الأساليب النفسية في هذه الحرب، لدرجة أصبح من الممكن بعدها الاستمرار في استخدام هذه الأجهزة وحدها لتحقيق الهدف المطلوب، دون اللجوء إلى الأسلحة العسكرية التقليدية، فلقد تم اكتشاف أسلحة دمار من نوع جديد تستهدف تدمير الإنسان حياً، ولعلها أكثر كفاية من غيرها في تغيير قيم وأفكار ومعتقدات ومواقف الناس، وبذلك فهي تناسب طبيعة العصر الذي أصبح الصراع فيه صراع أيديولوجيات متنافرة ومتناقضة، ثم دخلت العمليات النفسية في مرحلة (الحرب الباردة) بأشكالها المختلفة، وإلى يومنا هذا لا تزال العمليات النفسية من أهم الوسائل المستخدمة في الصراعات غير المنتهية وبجميع أشكالها ومستوياتها، لما لها من تأثير كبير وفاعل على الساحة الداخلية والخارجية للدول والتنظيمات والجماعات.

من هنا وجب على الحركات المجاهدة خاصة ضد العدو الصهيوني إتقان هذا الفن إلى جانب الفنون العسكرية الأخرى، لقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم..).

وإلى حلقة أخرى من حلقات العمليات النفسية إن شاء الله تعالى.

عملية الوهم المبدد في ذكراها الخامسة

مصير شاليط متعلق بمصير أسرانا البواسل



الشهيد محمد عزمي فروانة — الشهيد حامد الرنتيسي

نوع العملية:

إغارة صامتة على موقع عسكري محصّن (عملية مركبة).

مكان العملية:

استهدفت العملية مواقع الإسناد والحماية التابعة للجيش الصهيوني على الحدود الشرقية لمدينة رفح قرب معبر «كرم أبو سالم» جنوب قطاع غزة.

زمان وتاريخ العملية:

الساعة 05:15 من صباح يوم الأحد 29 جمادى الأولى 1427هـ، الموافق 2006/06/25م .

جهة التنفيذ:

العملية مشتركة بين كتائب الشهيد عز الدين القسام وألوية الناصر صلاح الدين وجيش الإسلام.

خسائر العدو:

مقتل اثنين من جنود الاحتلال وجرح ستة آخرين، وأسر عريف أول «جلعاد شاليط» بحسب اعتراف مركز تراث الاستخبارات التابع للعدو الصهيوني: (انسحبت المجموعة المهاجمة عن طريق الجدار إلى داخل منطقة غزة وهي تحمل معها جنديا جريحا من جنود الجيش الصهيوني، وهو أحد أفراد طاقم الدبابة، وقد أسفر الهجوم عن مقتل جنديين وإصابة جندي آخر بجروح كلهم من أفراد طاقم الدبابة، إضافة إلى ذلك أُصيب جنديان من موقع المراقبة، فيما بعد تم تفعيل عبوات ناسفة ضد قوات الجيش الصهيوني، التي قامت بمسح المنطقة، ما أسفر عن جرح ثلاثة من جنود الجيش الصهيوني بجروح خفيفة).

تضحيات المقاومة:

أدت هذه العملية البطولية والنوعية إلى استشهاد اثنين من المجاهدين، هما الاستشهادي: "محمد عزمي فروانة" من جيش الإسلام، والاستشهادي: "حامد الرنتيسي" من لجان المقاومة الشعبية، فيما عاد خمسة من المجاهدين إلى قواعدهم بسلام.

ما قبل التنفيذ:

مرحلة جمع المعلومات: وكانت حول «مواقع الإسناد والحماية التابعة للجيش الصهيوني»، وكذلك حركة الجنود والآليات وأوقات التبديل وكل ما يتعلق بالموقع، كما تم تصوير الموقع بشكل تفصيلي ثم دراسة هذه التفاصيل مع قادة ميدانيين، ومن ثم وضع الخطة والسيناريوهات.

مرحلة التدريب والإعداد: من حيث اختيار الأطقم المنفذة وعددها واختصاصاتها، حيث كان الهدف منها زرع روح الانسجام بين المنفذين والتأكد من سلامة وإتقان التنفيذ، بالإضافة إلى تجهيز الأسلحة المناسبة من العبوات وقواذف الياسين والقنابل والرشاشات، كما كان للسِّرِّيَّة دور أساسي في نجاح المهمة، بحيث لم يعلم أي شخص من المجاهدين المنفذين عن العملية التي سينفذونها، إلاّ في حينها.

قبل التنفيذ بيومين: طُلب من المجاهدين أخذ راحة والجلوس عند أهاليهم، حتى لا يلاحظ تغيب المجاهد عن داره من قبل العملاء والمراقبين، فتكون إشارة لهم بأن هذا المجاهد يمكن أن يكون خرج في عملية ما، ما يمكن أن يؤدي ذلك إلى الفشل.

قبل التنفيذ بيوم: تم عرض فيلم عن الموقع وتعريف كل مجاهد أين موقعه ودوره.

مرحلة التنفيذ:

تم ترتيب وسائل النقل وإيصال المجاهدين لمدخل النفق المجهز مسبقاً بكل ما يلزم بوسيلة نقل ميكانيكية، وتزويد كل مجاهد بهاتف نقال مع سماعة على الأذن، كما تم التأكد من جهوزية الأفراد الجهادية والمعنوية، وقبل النزول في النفق تمت الإشارة لكل مجاهد لهدفه في الموقع من خلال دليلهم وبالعين المجردة، حيث كان كل فرد يعرف ما عليه فعله، كما تم نقل الأسلحة والتجهيزات اللازمة إلى نهاية النفق، وإيصالها قبل المنفذين ليصلوا

هم بكامل اللياقة والاستعداد عند نهاية النفق.

بدء التنفيذ:

كان لا بد من إربـاك العدو وتشتيته والتمويه عليه. فتمت عملية قصف تمهيدي وإشغال لحامية معبري صوفا وكرم أبو سالم الصهيونيين بمدفعية الهاون والرشاشات. وكان ذلك في تمام الساعة 5:15 صباحا. فتم حشد العدو في كل المواقع وبدأت الأبراج الصهيونية تضيء اللون البرتقالي طلبا للنجدة. فتشتتت جهود العدو على كل المحاور ثم بدأت العملية. حيث قامت وحدة الإنزال خلف خطوط العدو بالتقدم للموقع عبر النفق. مفاجأة العدو من الجهة الغربية.ثم تم اقتحام البرج الأول وتدمير معداته وحرق كل موجوداته. ثم البرج الثاني حيث تمت السيطرة عليه والتحصن به من قبل الشهيدين فروانة والرنتيسي واستخدام أسلحته الرشاشة أعلاه لتغطية انسحاب باقي المجموعة المجاهدة. في هذه الأثناء بقي مجاهد عند فتحة النفق لتأمينه والتغطية على المجاهدين واستطاع منع عدة دوريات دعم من التقدم لمساندة عناصر الموقع الصهيوني قبل انسحابه مع باقي المجموعة بسلام.

مرحلة ما بعد التنفيذ:

أعطيت التعليمات لمجموعتين من المجاهدين لسحب المجموعات. وتم تبديل الثياب التي كانت على الأسير الصهيوني جلعاد شاليط . ثم قامت وحدة الإسناد التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام بإخلاء المجموعات ومعها الجندي الأسير. وجلس عن يمينه وشماله اثنين من أسود القسام. وتم الذهاب به إلى مكان آمن ومعد مسبقا لسجن الأسير فيه. حيث جهز بضوابط وإجراءات عالية من الإتقان والحرفية.

هكذا استطاع المجـاهـدون الأبطال. تسطير ملحمة بطولية بهذه العملية النوعية التي أذهلت العالم والمحتلين. وكيف استطاع المجاهدون اختراق كل إمكانيات وتفوق الآلة العسكرية والأمنية الصهيونية. والوصول إلى موقع محصن وقتل وجرح عددا من الجنود الصهاينة. وأسر آخر والرجوع به إلى داخل قطاع غزة المحاط من كل الجهات بأدوات الرصد والإمكانات الهائلة لدى هذا العدو.

وقد أعطت هذه العملية بريق الأمل لشعبنا القابع تحت نير الاحتلال. بخروج أبنائهم الأسرى في سجون الاحتلال خاصة أصحاب المؤبدات والأحكام العالية. ولا زال المجاهدون الأبطال الآسرين لهذا الجندي. متمسكين بشرطهم لإبرام صفقة مشرفة. يتنسم خلالها أسرانا البواسل عبق الحرية الذي طال انتظاره.





القتيل العريف
فابل سلوتسكر
٢٠ عاما
من سكان ديمونا



القتيل ملازم أول
حنان براك
٢٠ عاما
من سكان عراد



الجندي الأسير عريف أول
جلعاد شاليط

القائد الشهيد

عكّاشة بن محسن الأسدي

اسمه ونسبه: هو عُكّاشة بن مِحصن بن حُرْثان بن قيس بن مُرّة بن كبير بن غنْم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، ويكنى: أبا مِحصَن

هجرته: هاجر من مكة إلى المدينة مع من هاجر من قومه، وكانوا أهل إسلام، فاستقر في المدينة المنورة ليبدأ صفحة جديدة من صفحات خدمته للإسلام والمسلمين، وآخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بينه وبين المجذّر بن ذِياد البلوي حليف الأنصار.

مشاركته في السرايا والغزوات: شهد عُكّاشة غزوة بدر الكبرى، فأبلى فيها بلاءً حسناً، وانكسر في يده سيف، فأعطاه النبي-صلى الله عليه وسلم-سيفاً جديداً، فقاتل به حتى نهاية المعركة وانتصار المسلمين، كما شهد غزوة أُحد والخندق وسائر المشاهد، وكان من الفرسان الذين شهدوا غزوة بني قريظة من اليهود، وشهد غزوة ذي قرَد على طريق المدينة الشام.
أمّا بالنسبة لمشاركته بالسرايا، فقد أرسله الرسول -صلى الله عليه وسلم- في أربعين رجلاً إلى ماء لبني أسد على ليلتين، ونذر به القوم فهربوا من ديارهم ونزلوا علياء بلادهم، واستطاعوا أن يغنموا مائتي بعير، دون أن يتكبدوا أية خسائر، كما أثّروا في معنويات العدو ومن حوله من الأعراب، وجعلوهم يخشون المسلمين.
كذلك أرسله النبي -صلى الله عليه وسلم- بسرية إلى الجناب، أرض عُذرة وبَليّ من بني قُضاعة، وكانت هذه السرية على الأرجح من سرايا الدعوة، قصدت تلك المنطقة للدعوة إلى الإسلام.

الشهيد: حين ارتدت القبائل العربية بعد موت النبي -صلى الله عليه وسلم- سنة إحدى عشرة للهجرة، عقد أبو بكر الصديق رضي الله عنه أحد عشر لواءً، كان من بينها لواء خالد بن الوليد، حيث كانت مهمته إخضاع طُليحة بن خويلد الأسدي الذي اجتمع عليه في الردة عوام أسد وطيىء، حيث أرسل خالد بن الوليد رضي الله عنه عكاشة وثابت بن أقرَم الأنصاري طليعةً أمام الجيش، فلقيهما حبال أخو طليحة فقتلاه، فبلغ خبره طليحة، فخرج هو وأخوه سلمة، وعندما التقى الأربعة، استطاع سلمة قتل ثابت بن أقرم، وبعد ذلك اجتمع هو وأخوه طليحة على عكاشة فقتلاه، وعندما أقبل خالد ومعه المسلمون، وجدوا عكاشة وثابت قتيلين، فحزنوا على قتلهما حزناً شديداً، وأمر خالد رضي الله عنه بحفر قبرين لهما، فدفنا بدمائهما وثيابهما وكان ذلك سنة إحدى عشرة للهجرة(632م).
لم يذهب دم عكاشة وثابت هدراً، فقد انتصر المسلمون على طليحة يوم بُزاخة، وكبدوا جماعته أفدح الخسائر بالأرواح والأموال.
أما طليحة فقد فر مع زوجته إلى الشام، ثم نزل على بني كلب، وأسلم حين بلغه أن أسد وغطفان قد أسلموا.
ولما خرج طليحة معتمراً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قيل لأبي بكر: هذا طليحة! فقال: « ما أصنع به؟ قد أسلم!». ثم أتى لمبايعة عمر بعد وفاة أبي بكر، فقال له عمر: (أنت قاتل عكاشة وثابت؟ والله لا أحبك أبدا!)، فقال: «يا أمير المؤمنين! ما يهمك من رجلين أكرمهما الله بيدي ولم يهنّي بأيدهما!»، فبايعه عمر، ثم رجع إلى قومه فأقام عندهم حتى خرج إلى العراق مجاهداً.
كان عكاشة من سادات الصحابة وفضلائهم، ومن السابقين الأولين، ووقع ذكره في الصحيحين في حديث ابن عباس في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب، فقال عكاشة: (ادع الله أن يجعلني منهم)، قال -صلى الله عليه وسلم-: (أنت منهم) فقام آخر فقال: (ادع الله أن يجعلني منهم)، فقال -صلى الله عليه وسلم-: (سبقك بها عكاشة).
رضي الله عن الصحابي الجليل، الفارس الشهيد، القائد البطل، عُكّاشة بن مِحصن الأسدي.


المنطقة التي استشهد ودفن فيها الصحابي الجليل



الملف الخاص

الخامس عشر من أيار...

يوم فارق في تاريخ الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية...

في مثل هذا اليوم فقد الفلسطينيون أرضهم التي اغتصبتها عصابات وقطعان الصهاينة بدعم غربي...

في هذا اليوم أعلن الصهاينة قيام كيانهم المسخ الذي أصبح أمراً واقعاً ينغص حياة الفلسطينيين...

في مثل هذا اليوم من كل عام يحتفل الصهاينة بقيام دولتهم، في حين يحيي الفلسطينيون ذكرى نكبتهم....

ثلاثة وستون عاماً من النكبة والفلسطينيون بعيدون عن أرضهم الغالية...

لكنً هذا العام كان الإحياء مختلفا...

سئم الفلسطينيون سكب العبرات والبكاء على الأطلال في يوم الذكرى من كل عام...

فقرروا أن تكون الذكرى الثالثة والستون بداية العودة ونهاية النكبة...

15 أيار ..ملحمة الزحف



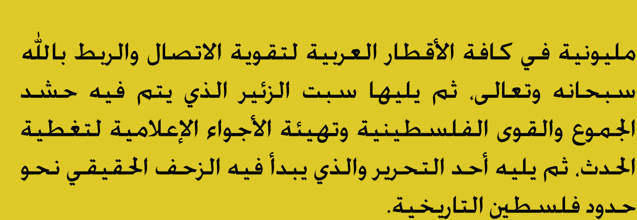
يتفق الجميع على أن العام 2011م تميَّز بتغييرات جوهرية، وأن خارطة التحالفات وموازين القوى بعد هذا العام لن تكون كما كانت قبله، فموجة التجديد في المنطقة لن يكون الشعب الفلسطيني متأخراً عنها، خصوصا أن قضية الشعب الفلسطيني كانت حاضرة في أذهان كل الشعوب العربية، فعلم فلسطين كان يرفرف في سماء كل الدول العربية، وإن كان هناك شعب يتوق إلى التغيير، فإن الشعب الفلسطيني سيكون في طليعة هذه الشعوب التواقة لنسائم الحرية.

مستفيداً من الإعلام الجديد بدأ الحراك الفلسطيني من صفحات الإنترنت، حيث بدأ الشباب الفلسطيني في مختلف الأقطار العربية بإطلاق حراك على صفحات موقع التواصل الاجتماعي الأشهر "فيس بوك" يدعون فيها إلى انطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة ضد الاحتلال الصهيوني، على ألا تكون هذه الانتفاضة فقط في الداخل المحتل، بل أن تشمل كل الأماكن التي يتواجد فيها أبناء شعبنا في مخيمات الشتات، بحيث تتحرك هذه المخيمات في مسيرات زحف ضخمة نحو الحدود الفلسطينية، وتتجاوزها بهدف تحرير الأرض المغتصبة، ورغم صعوبة واقعية هذه الفكرة بالمبدأ، إلا أنها لاقت زخما فلسطينيا ضخماً على صفحات "الفيس بوك"، مما أثار ذعر وخوف المسؤولين الصهاينة، فبدأوا بمحاربة هذه الحالة منذ بداياتها.

وفي هذا الصدد يتحدث السيد وائل وهو شاب فلسطيني من مخيم اليرموك في سوريا وهو رئيس اللجنة التنسيقية العليا في سوريا قائلا: عندما بدأت صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة بالظهور على "الفيس بوك" بلغ عدد مشتركيها ما يقارب المئتان وخمسون ألفا، مما أثار العدو الصهيوني واستفزه، فضغط على إدارة موقع "الفيس بوك" في الولايات المتحدة الأمريكية وطالب بإغلاق هذه الصفحة، وبالفعل استجابت إدارة الموقع لهذا الطلب وأُغلقت الصفحة، وقد شاهدنا الفضائيات الإخبارية وهي تتحدث عن هذا الموضوع، ومع إغلاق الصفحة عمل مؤسسوها على إنشاء صفحة بديلة للانتفاضة الفلسطينية الثالثة فوصل عدد مشتركيها ما يقارب الثلاثمائة ألف مشترك في أقل من عشرة أيام مما أدى إلى تشكيل حالة رعب حقيقية لدى العدو، فطلب بشكل رسمي وعبر أحد وزرائه من إدارة "الفيس بوك" إغلاق الصفحة البديلة مرة أخرى، وعندما استجابت إدارة "الفيس بوك" للضغوط الصهيونية مرة أخرى اتفق الشباب الفلسطيني الناشط على صفحات الانترنت على تشكيل عشرات الصفحات التي تدعو لانتفاضة فلسطينية ثالثة وذلك لتشتيت جهود العدو وتعقيد الأمور عليه، ومن هنا بدأ ما يمكننا أن نسميه حربا الكترونية بين الشباب الفلسطيني من جهة وبين الصهاينة وعملائهم من جهة أخرى، وقد استطاعت بعض المجموعات الصهيونية اختراق إحدى الصفحات الداعية للانتفاضة الفلسطينية الثالثة، إلا أنه بفضل الله تم استعادة الصفحة إلى طبيعتها وبطرق أكثر إحكاماً، لتمنع ما أمكن محاولات الاختراق مرة أخرى.

ويضيف السيد وائل شارحا طبيعة الخطة التي وضعها الشباب الفلسطيني للزحف نحو الحدود المحتلة فيقول: تم اختيار يوم الأحد الموافق 15 أيار 2011م ليكون يوم الزحف، على أن يسبقه إعداد جماهيري، فتم الاتفاق على تسمية يوم الجمعة الذي يسبقه بجمعة النفير وتم الدعوة فيها لإقامة صلوات فجر





نهاية النكبة..وبداية العودة

مليونية في كافة الأقطار العربية لتقوية الاتصال والربط بالله سبحانه وتعالى، ثم يليها سبت الزئير الذي يتم فيه حشد الجموع والقوى الفلسطينية وتهيئة الأجواء الإعلامية لتغطية الحدث، ثم يليه أحد التحرير والذي يبدأ فيه الزحف الحقيقي نحو حدود فلسطين التاريخية.

وكان يفترض أن يتم التحرك على مختلف الجبهات في دول الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة، ففي مصر كان التخطيط على أن يتم الزحف باتجاه معبر رفح، ومن الأردن كان من المفترض أن تحتشد الجموع الفلسطينية وتقتحم الحدود المحتلة من ثلاثة محاور مختلفة، وأما لبنان فتم اختيار بوابة فاطمة كنقطة للعبور ثم تم التغيير باتجاه منطقة مارون الراس، أما في سوريا فقد وقع اختيار النشطاء على منطقة مجدل شمس في الجولان المحتل باعتبارها أقرب منطقة سكنية داخل الحدود المحتلة يسهل الوصول إليها.

هكذا كان الشباب الفلسطيني يخطط لعملية الزحف نحو فلسطين وتحريرها رافعين سقف توقعاتهم إلى حده الأقصى، زحف بشري سلمي هادر من مختلف دول الطوق العربية يزعزع دولة الكيان المسخ دون أن يحتاج الزاحفون لإطلاق رصاصة واحدة. ولكن الظروف لم تسمح حقيقة بأن تكتمل اللوحة التي رسمها الشباب الفلسطيني، ففي مصر تعالت الأصوات التي تطالب الشباب المصري بالتعقل وانتظار ترتيب الصفوف الداخلية قبل الالتفات للعدو الصهيوني، وقد عمل المجلس العسكري الحاكم بشكل مؤقت في مصر على إغلاق الطرق المؤدية إلى معبر رفح لكي يتجنب مواجهة مع العدو الصهيوني قبل أن يكون الشعب المصري قد أتم الاستعداد لها، أما في الأردن فقد استنفرت الحكومة الأردنية أجهزتها الأمنية التي منعت اللاجئين الفلسطينيين من التوجه إلى الحدود الفلسطينية وحصرت تحركهم داخل المخيمات الفلسطينية.

رغم هذه الظروف أصر الناشطون الفلسطينيون على رسم لوحة الزحف حتى لو لم تتم بصورتها الأولية التي أعدوها وخططوا لها، وقرروا أن ما لا يدرك كله لا يترك جله، فعملوا على التحرك في الساحات والمناطق التي يمكن أن ينفذوا منها خطتهم، فجاءت صبيحة يوم الأحد الموافق 15 أيار 2011م لتؤكد عزم الشباب الفلسطيني على تنفيذ خطتهم، فبدأت الجموع الفلسطينية تتدفق بالآلاف نحو الحدود الفلسطينية المحتلة مع سوريا ولبنان، وكذلك عند معبر إيريز في قطاع غزة وعند حاجز قلنديا في الضفة الغربية، وبدأت ملحمة فلسطينية جديدة تكتب فصولها في تاريخ القضية.

كان يوما حافلا بالأحداث، ففي الداخل المحتل، اشتبك المئات من الشباب الفلسطيني مع الجيش الصهيوني الذي استنفر جنوده على مختلف الجبهات، وسقط شاب فلسطيني شهيدا على تخوم قطاع غزة أثناء هذه المواجهات، وعلى عظم وكبر ما فعله اللاجئون الفلسطينيون في الداخل، إلا أنها تمثل حلقة طبيعية من سلسلة حلقات الأحداث المتلاحقة في الداخل الفلسطيني.

أما التحرك والزحف نحو الحدود من قبل الفلسطينيين في لبنان وسوريا فقد كان حدثا استثنائياً طغى على كل الأحداث الأخرى المتزامنة وحظي بمتابعة الجميع بشغف واهتمام.

في لبنان كان الجيش الصهيوني مستعدا، وكان شديد الشراسة في التعامل مع الفلسطينيين، فحالة الاستنفار الدائمة في الجنوب اللبناني التي عمل على وجودها حزب الله هناك، أجبرت الجنود الصهاينة على رفع درجة الحذر والاستعداد بشكل دائم، لم تهم هذه العوامل اللاجئين الفلسطينيين هناك، فاندفعوا بالآلاف نحو الحدود، وبدأوا في محاولة اجتياز السلك الشائك في منطقة مارون الراس اللبنانية، لكن الجنود الصهاينة بادلوهم برشقات غزيرة من الرصاص، ما أدى إلى تراجع الفلسطينيين عندما بدأت الإصابات تظهر في صفوفهم، وبدأت حالة من الكر والفر في صفوف الشباب الفلسطيني على الحدود اللبنانية، فكلما اقترب شاب من السلك محاولا عبوره عاجله الصهاينة بطلقة غادرة لتسقطه مصابا أو شهيدا، صحيح أن الفلسطينيين هناك لم ينجحوا في عملية اقتحام الحدود الفلسطينية اللبنانية، لكنهم استطاعوا أن يصنعوا معادلة جديدة يعجز الكيان الصهيوني عن حلها بكل آلته العسكرية الفتاكة، ولقد دفع فلسطينيو لبنان ثمن هذه المعادلة دماء عشرة من الشباب سقطوا شهداء أثناء محاولة العبور، ولقد أثبتت هذه المعادلة قوتها ونجاحها في الجبهة السورية على حدود الجولان المحتل، فتمكن الشباب من اجتياز الحدود مزعزعين أركان دولة الكيان المسخ.

وحول ما دار هناك نترك الرواية للشباب الفلسطيني **حيث يقول الشاب نور الدين عبدالله وهو أحد ناشطي "الفيس بوك":** عندما وصلنا لمنطقة عين التينة السورية المجاورة لمجدل شمس المحتلة، كان السوريون قد أقاموا منصة على تلة مطلة على الوادي الذي يوجد فيه السلك الشائك، وكان عدد الفلسطينيين في تلك المنصة يقترب من التسعة آلاف شخص تجمعوا من مختلف المخيمات الفلسطينية في سوريا، وكان هناك مجموعة من الشباب تتراوح بين 200 إلى 400 شاب بدأوا بالنزول من المنصة نحو السلك الشائك، وقد شكلوا ما يشبه القاطرة البشرية التي تبدأ من المنصة وتنتهي عند السلك الشائك، وتعالت التحذيرات عبر مكبرات الصوت من المنصة ومن أهالي مجدل شمس المحتلة الذين تجمهروا على الطرف الآخر من السلك الشائك تطالب



الشباب بالرجوع وعدم التهور خوفا من حقول الألغام التي زرعها الصهاينة في المنطقة، إلا أن الشباب لم يبال بهذه التحذيرات واستمروا في الزحف نحو الحاجز الحدودي الذي يتألف من سورَين من الأسلاك بينهما طريق عسكري للآليات والدوريات الصهيونية. وصل الشباب إلى السلك الأول وبدأوا بهزه بقوة شديدة، وقد شجع هذا المنظر الفلسطينيين في المنصة للنزول، وبدأت أعداد كبيرة تتجه نحو المنطقة الحدودية، لم يتحمل السور الضغط الجماهيري فانهار تحت أقدام الشباب الفلسطيني المندفع، وتدفق الشباب عبر الثغرة التي فتحوها واندفعوا نحو السور الثاني وبدأو بهزه وإسقاطه وقفز بعضهم من فوقه ليطأ الأراضي المحتلة التي لم يرها منذ نعومة أظفاره، ولقد انهمرت دموعي غزيرة عندما وجدت نفسي أقف على أرضٍ سُلبت من أصحابها، حدث كل هذا المشهد في ثوان معدودة وأمام مجموعة من الجنود الصهاينة الذين وقفوا كالبلهاء مصدومين من هذه الخطوة الجريئة التي لم يتوقعوها في أسوأ كوابيسهم، وحاول بعضهم إطلاق النار في الهواء لتفريق الجموع لكن جهودهم ذهبت أدراج الرياح.

ويكمل الرواية الشاب عبادة عودة من مخيم اليرموك فيقول: عندما اقتحمنا الحدود، توجهت مجموعة من الشباب الفلسطيني مباشرة نحو مجدل شمس، في حين بقيت مجموعة أخرى في الطريق العسكري للمواجهة مع مجموعة الجنود الصهاينة الراجلة التي كانت في المنطقة، في حين بقي مجموعة أخرى قرب السلك في الأراضي السورية، هنا بدأ الجنود بإطلاق الغاز المسيل للدموع نحونا، فرددنا عليهم بالحجارة من مختلف الجهات الثلاثة التي يتواجد فيها الشباب الفلسطيني، وبدأت المواجهات تشتد مع وصول التعزيزات الصهيونية، في بادىء الأمر استخدموا الغاز المسيل للدموع، ثم بدأوا باستخدام الرصاص الحي، وبدأت الإصابات في الظهور داخل صفوف الشباب، واستمر الأمر على هذا الحال بين كر وفر بيننا وبين الجنود، ومع استمرار تدفق التعزيزات الصهيونية وكثافة النيران بدأ عدد الإصابات يتزايد، وسقط ثلاثة شهداء خلال الأحداث، ثم استطاع الجنود الصهاينة السيطرة على الموقع بعد ساعات طويلة من المواجهات وأغلقوا الثغرة التي فتحها الفلسطينيون عن طريق سد بشري من الجنود والقناصة والآليات العسكرية.

ويكمل عبادة الرواية قائلا: بعد أن أغلق الصهاينة الثغرة، نزل كبار وشيوخ مجدل شمس للتفاوض مع الجنود من أجل إرجاع الشباب الفلسطيني الذين بقوا في الجدل، ولتسليم جثامين الشهداء الذين سقطوا في المواجهات والذين كانوا في المشفى الميداني الذي أقامه أهل الجدل داخل الأراضي المحتلة، وبعد مفاوضات استمرت قرابة نصف ساعة استطاع الشباب الفلسطيني العودة للأراضي السورية وهم يحملون جثامين شهدائهم ويمرون بين الجنود الصهاينة وهم يطلقون التكبيرات التي كانت تزلزل قلوب الصهاينة الذين كانوا يحتمون خلف بنادقهم الحديثة وآلياتهم المتطورة، في حين استطاع أربعة فلسطينيين اختراق الحاجز العسكري الذي أقامه الصهاينة ووصلوا إلى داخل الأرض المحتلة وإلى قلب مدينة يافا العزيزة (قبل أن يعتقلهم العدو الصهيوني ويسلّمهم للصليب الأحمر الدولي الذي أعادهم بدوره للأراضي السورية).

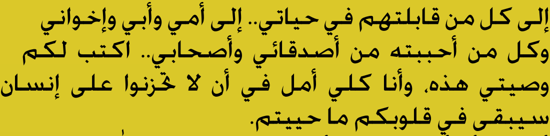
ويختم عمار الأبطح أحد الشباب الذين سقطوا جرحى في المواجهات قائلا: صحيح أننا عدنا إلى سوريا ولم نحقق العودة بشكل دائم، وصحيح أنه سقط منا ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى، لكن استطعنا أن نثبت أن هالة الأمن التي يوهموننا بها ما هي إلا خرافة لا مكان لها من الإعراب، الصهاينة قالوا في حرب تموز مع حزب الله أن الحزب يملك أسلحة متطورة ودعما إيرانيا كبيرا مكنه من اختراق جدار أمنها، فماذا سيقول هذا الكيان اللقيط هذه المرة ليبرر كيف استطاع مجموعة من الشباب الفلسطيني الأعزل من السلاح أن يقتحم الحدود ويسقط القلاع ويدمر الحصون ليطأ الأرض المغتصبة ويتنسم عبيرها الذي فارقه منذ عقود؟!.



وصية الشهيد
قيس أبو الهيجاء

استشهد بالجولان المحتل بتاريخ
2011/5/15 م

بسم الله الرحمن الرحيم



إلى كل من قابلتهم في حياتي.. إلى أمي وأبي وإخواني وكل من أحببته من أصدقائي وأصحابي.. اكتب لكم وصيتي هذه، وأنا كلي أمل في أن لا تحزنوا على إنسان سيبقى في قلوبكم ما حييتم.

أول ما أبدأ به كلامي أدعوكم إلي تقوى الله والصلاة على الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم- فيا إخواني إن هذه الدنيا لفانية ولا تساوي عند الله جناح بعوضة، فلماذا نهتم بدنيا آخرها الفناء ولا يوجد فيها إلا البلاء؟ فيا إخوتي إن ما ينفعكم في هذه الدنيا فقط هو الصلاة والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره..

إخواني إن هذه الدنيا قد عبث فيها الصهاينة والغرب حتى أصبح المسلم يرى أخوه المسلم يقتل وينحر ولا يحرك ساكنا !لماذا هذا الخوف؟! نقول أن الصهاينة جبناء ولكن نحن الجبناء.. إن حياتنا أصبحت لهو ولعب..وشغل بالنا فقط المال والشهوات وأضعنا حياتنا هباء دون عبادة الله. إن الغرب يا إخواني نال ما أراد. فقد شتت أفكارنا ودعانا إلى اللامبالاة وأصبح أكثرنا من ذوات الدم البارد لا يستحي من أي عمل يفعله أو شيء يراه.

إخواني إني أدعو الله أن يرزقني الشهادة في سبيله وأن يقويني على طاعته، كما أدعو لكم بأن تبدأوا حياة جديدة ، وأوصيكم بصلاة الفجر التي تعتبر مفتاح الفرج لكل مسلم، أدعوكم يا إخواني من قلب صادق إلى صلاة الفجر وإلى الابتعاد عن كل ما هو سيء في هذه الدنيا.

وآخر دعواي يا إخواني أن تتقو الله وأن نحترم الأكبر منا، لأن هذا قضاء علي الجهل الذي طمسنا وأعمانا حتى أصبحنا صماً بكماً عمياً..ويا إخواني مرة أخرى أرجو أن تدعو لي وأن لا تحزنوا على إنسان لم يرد إلا كل خير من كل من تعرف عليه، وإذا لم أستشهد في سبيل الله فإن الإسلام أمانة في أعناقكم، فحيث يوجد مسلم في هذه الدنيا وجب أن تدافعوا عنه، وأتمنى منكم أن تربوا أجيالكم تربية صالحة إسلامية حتى ينشأ عندنا جيل إسلامي لا يهاب إلا ربه ،لا يلقي بال لمتاع الدنيا، يدافع عن دينه، يحب لقاء ربه.

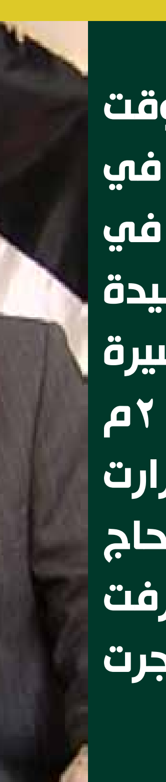
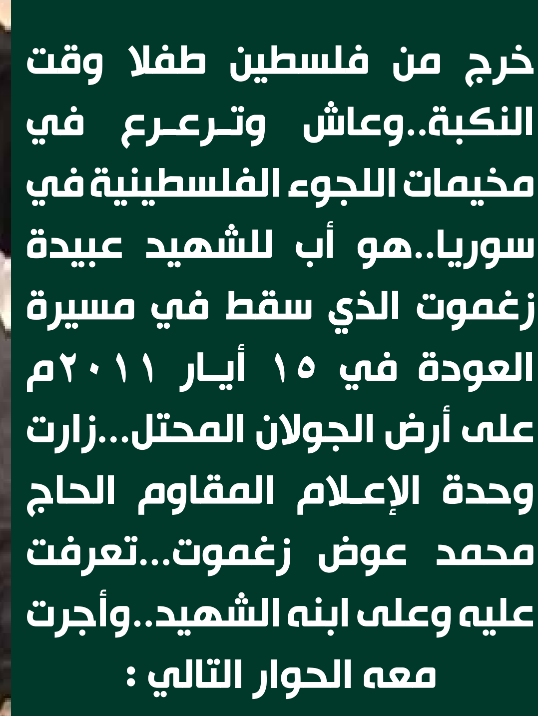
قيس سليمان خير الأحمد أبو الهيجاء
أبو بكر
٢٠٠٢/٤/٨م



صدق الله فصدقه

الشهيد قيس أبو الهيجاء، أحد الذين سقطوا في الاشتباك مع جنود العدو الصهيوني يوم زحف شعبنا في مسيرات العودة نحو الحدود المحتلة لأرض الجولان الحبيب، وأحد الذين تمنوا الشهادة بصدق حتى نالوها، فمنذ أن بدأ يعي قضيته وهو يمني نفسه بالشهادة في سبيل الله، ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره كان حب الشهادة قد بلغ منه كل مبلغ، فاختلى بنفسه، وأخرج ورقه وقلمه، ودعا الله مخلصا أن ينال الشهادة، ثم خط وصيته إلى العالم على قصاصات ورقية، ثم وضعها في علبة صغيرة أخفاها جيدا في خزانته، وبقي ينتظر تسع سنوات من تلك اللحظة حتى حقق الله له مراده ووهبه الشهادة في سبيله وعلى ثرى الأرض المحتلة، ثم قدر الله أن تخرج وصيته للعلن لنعلم حقيقة صدقه و توجهه، فهذه الوصية التي كتبت في عمر المراهقة، تفوح إيماناً وصدقاً قلّما يوجد في من هو في مثل سنه.

نها

خرج من فلسطين طفلا وقت النكبة..وعاش وترعرع في مخيمات اللجوء الفلسطينية في سوريا..هو أب للشهيد عبيدة زغموت الذي سقط في مسيرة العودة في ١٥ أيار ٢٠١١م على أرض الجولان المحتل...زارت وحدة الإعلام المقاوم الحاج محمد عوض زغموت...تعرفت عليه وعلى ابنه الشهيد..وأجرت معه الحوار التالي :



في البداية نسأل الله تعالى للشهيد القبول والرضوان حدثنا عن ميلاد الشهيد ونشأته

ولد عبيدة في المملكة العربية السعودية في الرياض في 14 حزيران عام 1983م ، أتى إلى سوريا وعمره 40 يوما. عاش في هذا البيت في رعايتي ورعاية أعمامه الكرام، كان محبوبا للجميع منذ طفولته....منذ صغره كان يتألم لحدثين لا ثالث لهما ويمكن أن أجزم بذلك. الحدث الأول أن يساء إلى جدته أو أن يراها تتألم، أما الحدث الثاني فكان يؤلمه ما كان يجري في الأرض المحتلة في فلسطين الحبيبة.كان يفرح عندما يسمع بعملية فدائية استشهادية أو بمقتل صهيوني غاصب...هكذا كان عبيدة...مع لبن أمه كان يكبر في نفسه حب فلسطين، ولا أبالغ إذا قلت لكم أن حلم الشهادة يسكنه منذ هذا السن المبكر، إذا كان عبيدة حُرِمَ أن يرى فلسطين، فإن فلسطين كانت في قلبه..في كيانه.. في ضميره...في وجدانه..في فكره...ملكت عليه كل أحاسيسه. أتم دراسته الإعدادية، ولم يوفق في مراحل دراسته اللاحقة، عانى قليلا من البطالة، ولكن حين فتحت أمامه أبواب الرزق ذهب إلى الإمارات العربية المتحدة وعمل فيها أربع سنوات، أما السنتان الأخيرتان فواصلهما هناك بالعمل، وحينما سمع بأخبار مسيرة العودة كان ينسق مع أقاربه عن طريق «الفيس بوك» لتكون إجازته موافقة لموعد المسيرة.

كيف كانت علاقته بك؟

كان باراً بي، وأحسب أن إخلاصه في طلب الشهادة كان تتويجا لبره بي، فلذلك أحب أن أعطي صورة نقية عن هذا الولد البار، أنه أدى صلاة الفجر، وأعد نفسه لرحلة الخلود، وهناك قبل المعركة صلى ركعتين لله تعالى على نية أن يرزقه الله الشهادة، ومضى مع إخوانه وأقول - مستعيرا بعض مقاطع الشعر - أن عبيدة وإخوانه كانوا حمالي ألوية، هباطي أودية، لجيش عدوهم قاهرين.. هكذا كانوا.. هذه النية الصادقة جعلت الله سبحانه وتعالى يختار عبيدة من بين الشهداء، كان الشهداء على أرض الجولان ثلاثة، حَسبُ عبيدة فخرا أن يكون واحداً منهم، فمن هنا أكرر قولي الذي أدليت به بأكثر من وسيلة إعلامية: ولدي استشهد لله ولدينه ولتكون كلمة الله هي العليا، استشهد من أجل تحرير القدس، من أجل مسرى محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجه إلى السماء ومرة أخرى أقول ولا أزكي على الله أحداً..وأقول لشهيدي: إن القلب ليخشع وإن العين لتدمع وإنا على فراقك يا عبيدة لمحزونون، وأتمنى على الله أن يكون عبيدة من المقبولين في عداد الشهداء مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وأرجو من الله أن يكون شفيعا لي يوم الفزع الأكبر.

سمعنا أنه كان له دور في الإعداد للمسيرة حتى وهو في الإمارات..حدثنا عن ذلك

نعم كان ممّن شارك في الإعداد للمسيرة من الإمارات قبل مجيئه إلى سوريا يطلب من إخوانه وزملائه الاتصال بفلان ودعوة فلان ليحشد للمسيرة أكبر عدد ..عبيدة وقّت موعد إجازته مع موعد



المسيرة ليكون من فرسانها...عبيدة وصل إلى سوريا مساء الخميس في الساعة 12 ليلا لم يقم هنا سوى 48 ساعة.كان هناك في الإمارات يودع زملاءه قائلا أنا ذاهب للاستشهاد ولو استطاع أن يحضر كل زملائه معه إلى سوريا لأحضرهم.

حدثنا عن تفاصيل استشهاده

يوميا كان يأتيني عشرات القصص حول عبيدة، وحول الإبداع الذي مارسه، أقول كل ذلك كان توفيقا من الله، لا بإعداد خطة ولا بوضع منهج ولا بتنسيق عمل بل كان توفيقا من الله .... كان من الذين أزالوا الشريط الشائك، وكان من الذين ازدادوا شجاعة كلما جاءهم تحذير أن هناك حقول ألغام وكأنهم قرأوا قوله تعالى: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»، وكان من الرواد الذين سعدوا أن تطأ أقدامهم أرضا محتلة يدنّسها العدو، عبيدة بدأ تعامله مع العدو لا بالحجر الصغير بل بالصخور يرفعها ويلقيها عليه، وأقسم لي كثيراً أن العسكري الصهيوني المدجج بآخر مبتكرات التكنولوجيا من الأسلحة الفتاكة التي أعدها لإبادة الشعب الفلسطيني كان يهرب أمامه، حينما رشق عبيدة العدو بتلك الصخرة التي كانت بيده التفت ليأخذ صخرة أخرى يطارد بها جنديا آخر، عاجلته تلك الرصاصة الغادرة الآثمة، ولكن رُبَّ ضارة نافعة فكانت طريق الشهادة التي نالها عبيدة.

حدثنا عن اللحظة التي علمت فيها أن عبيدة قد استشهد

كنت أتابع الأحداث على شاشة التلفاز وكان إحساسي حسب التوقيت الذي حدده لي زملاؤه أن عبيدة هناك قد أصيب أو استشهد..هكذا كان إحساسي..ولم تمض ساعات حتى تلقيت النبأ أن عبيدة قد أصيب وكان رفقاؤه رحماء بي كانوا يخبروني أن عبيدة لا زال في العناية المركزة وأن النبض قد عاد إليه وأن التنفس قد أصبح قريبا من الطبيعي ولكن كان في أعماق نفسي لما عرفته من صفات ولدي الشخصية أن ولدي مضى إن شاء الله شهيدا ولا نزكي على الله أحداً وأحسبه الآن في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

ماذا كان شعورك عندما تلقيت الخبر؟

أنا إنسان..وأنا والد..اهتز شعوري، وسالت دموعي، ولكن حينما هدأت النفس كنت من الذين يسترجعون، فقلت بقلب الأب الحاني على ولده المحب لوطنه «إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون» ...كانت الآيات من سورة البقرة «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتٌ بل أحياء ولكن لا تشعرون» [البقرة 154]...» ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»..هذا العزاء القرآني وما سبق أن سردت من سيرة عبيدة قبل المعركةكانت عزائي وافتخاري، أستطيع أن أقول لكم أن ولدي ألبسني حلة العز والفخار التي لم تكن مفصلة على قياسي، بل وسعت هذه الحلة الشعب الفلسطيني بكلِّيَّته والأمة العربية والإسلامية على امتدادها، فأصبحت أتقبل العزاء بولدي وأنا واثق بوعد الله أن هؤلاء الشباب الذين تربوا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم قائد المجاهدين والغر الميامين لا يمكن إلا أن يختارهم الله شهداء.

ماذا عن تفاصيل آخر لقاء بينك وبين عبيدة قبل الشهادة؟

أصارحك أن في اللحظات التي قضاها عبيدة هنا قبل المسيرة لم يكن لي منها أكثر من سويعات، كنت ما أزال أمتع النظر بولدي الذي مضى علي عامان لم أره، كنت أعلم أنه يعد العدة للذهاب لكنه لم يفسح لي المجال حتى أناقشه في ذلك الأمر ظنا منه أنني سأمنعه من الذهاب، ولذلك لم يجر بيني وبينه نقاش، وربما ذهب عبيدة وكان حب فلسطين في قلبه أكبر من كل هذه الاشياء.

كأب شهيد، هل من رسالة توجهها لباقي الآباء؟

نحن الرعيل الذين أنعم الله علينا وكانت ولادتنا في فلسطين، كان العدو يراهن أنه إذا نحن قضينا سيأتي أبناؤنا وينسون فلسطين، ولكن خاب ظنهم، فكان أبناؤنا أشد حبا لفلسطين منا نحن، فلذلك أقول للآباء الذين يتعللون بالشيخوخة أو الهرم أو آلة الرزق أو ما شابه ذلك، فلسطين تطلب منا الغالي والنفيس، إذا لم أضح أنا وأقدم ولدي، وإذا الآخر لم يضح ويقدم ولده، كيف نحقق حلم العودة؟؟!!... فلذلك أدعو كل الآباء وكل الأمهات أن يدفعوا بأبنائهم في كل بارقة أمل تقربنا من فلسطين خطوة واحدة، يجب أن نكون كرماء لا في الطعام والشراب وغير ذلك، بل أن نكون كرماء في تقديم الشهداء من أجل أن نعيد أولى القبلتين ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجه، هناك حيث صلى الأنبياء.. لاوجود لنا بلا قدس، القدس منا في الصميم، فلسطين التي خارطتها على قلوبنا يجب أن تبقى في قلوب أبنائنا، وفلسطين يجب أن تستمر في أجيالنا القادمة، ولن نسمح لأحفادنا أن يتعلموا خارطة جديدة لفلسطين، فلسطين بكليتها لنا..من نهرها لبحرها، ومن شمالها إلى جنوبها، وأطعن العدو بكلمة أب شهيد أن في أصلاب رجال فلسطين والأمة العربية والإسلامية، وفي أرحام الحرائر لا زال من هم أكثر وأشد جرأة من عبيدة وإخوانه، وسيوفون إن شاء الله المشوار



إرهابيون

الإرهاب الصهيوني لم يتوقف بحق الشعب الفلسطيني، ومشاهد العنف والمجازر مستمرة، ولذلك سنعرض في حلقتنا هذه لبعض هذه المجازر وتلك المذابح بحق شعبنا الأعزل كما يأتي:

مذبحة طنطورة : [1948م]:

أكثر من مئتي فلسطيني في قرية طنطورة في الجزء الشمالي من فلسطين تم ذبحهم عام 1948م وذلك بعد ساعات من استيلاء العصابات الصهيونية على البلدة، الباحث تليكاز استمع إلى شهادات عشرات من الناجين الذين أفادوا بأن الصهاينة قسموا سكان القرية إلى مجموعات كل مجموعة تضم ست أفراد تقريباً حيث كانوا يقتادون هذه المجموعات إلى ساحة (المذبحة) وبعد ان تمت المذبحة دفن القتلى في مقبرة جماعية والتي تم تحويلها مؤخراً إلى ساحة وقوف للسيارات.

مذبحة قبية: [14/10/1953م]

قرية عربية على بعد اثنين كيلومتر شمالي القدس تم نسف منازلها وقتل سكانها وكان الإرهابي «شارون» قائد العصابة المنفذة للمذبحة التي قتل فيها أكثر من أربعين شخصاً بالإضافة إلى عشرات رؤوس الماشية التي أفنيت من شدة القصف العشوائي للأحياء السكنية الآمنة ، إنه مبدأ التحرم الذي نادت به التوراة ، ليكشف عن الوجه الحقيقي للإرهاب الصهيوني البشع.

مذبحة كفر قاسم: [29/10/1956م]

إنه وعشية العدوان الثلاثي (الصهيوني- الفرنسي- البريطاني) على مصر ارتكب الجنود الصهاينة مذبحة ذهب ضحيتها تسعة وأربعون فلسطينياً من قرية كفر قاسم (إحدى قرى المثلث) حيث تم قتل معظم الضحايا عند المدخل الغربي للقرية، وقد كان من بين القتلى العديد من الفتيان والفتيات والرجال والنساء وأكثرهم من العمال الذين عادوا من أعمالهم خارج القرية حيث كان الجنود يتلقونهم ويصطفونهم ثم يطلقون عليهم الرصاص، وقد ذكرت الفتاة (هنا سليمان عامر) إحدى الناجيات بأعجوبة من المجزرة: أن الجنود أوقفوا السيارة التي كانت هي واحدة من بين ركابها حيث كانت السيارة تقل ثلاث عشرة امرأة وتم إطلاق الرصاص عليهن فقتلن جميعاً عدا هذه الفتاة التي سقطت جريحة بين كومة الجثث واعتقدت الشرطة بأنها قتلت، وكان من بين القتلى كما تقول هنا عامر عدد من الحوامل إحداهن في شهرها الثامن وهي فاطمة صرصور بالإضافة إلى بعض الأطفال والعجائز.

ألقى اليهود الجثث في أحراش رأس العين، وبعد يومين استدعى أحد وجهاء القرية لتشخيص الضحايا وعند رفعه لأول جثة بين يديه تبين أنها جثة ابنه، ثم شخّص بقية الجثث عدا جثتين لامرأتين لم ينجح أحد في التعرف عليهما بسبب شدة التشويه.

وقد قدر الله لي قبيل سنوات الإنتفاضة أن أزور قرية كفر قاسم، حيث توجهت برفقة الأصدقاء من أهل القرية إلى الساحة التي نفذت فيها المذبحة عند المدخل الغربي للقرية، حيث استمعت بنفسي إلى تفاصيل المجزرة ثم توجهت إلى مقبرة الشهداء

وقرأت لهم الفاتحة!!



يقول «مايكل آدمز» مؤلف كتاب (ليس للنشر) تعليقاً على مذبحتي قبية وكفر قاسم: «تمثل حادثة قبية جزءاً واحداً من التقليد الصهيوني القديم الذي غذاه ورعاه جابوتنسكي والعسكريون الذين أصبح أبن غوريون أباهم الروحي وموشيه دايان حامل رايتهم، وهو تقليد يعود إلى دير ياسين عام 1948م، كما وجدت الروح الكامنة وراءه تعبيراً عنها في قرية كفر قاسم 1956م. وقد حاولت السلطات الصهيونية أن تدّعي أن ما جرى في القريتين من فظائع كان من عمل أفراد أو منظمات محظورة في الدولة الصهيونية، على الرغم من أن حقيقة هذه المنظمات وأعمالها قد أصبحت وبوضوح مطرد، وبمرور الوقت تعبيراً عن سياسة رسمية ترى في أقصى درجات العنف أداتها الضرورية».

مجزرة الدوايمة [1948/10/28م]:



الدوايمة قرية صغيرة تقع غربي مدينة الخليل، ففي منتصف الليل انقض أفراد العصابة 89 التابعة لمنظمة ليحي الإرهابية على سكان هذه القرية وارتكبوا مجزرة جماعية اسفرت عن مقتل مئات الأشخاص وظلت هذه المجزرة طي الكتمان إلى أن كشفت عنها صحيفة «حداشوت» الصهيونية خلال شهر أيلول 1984م، وتضمنت التفاصيل التي جاءت على لسان مختار القرية «حسن محمد هديب» الذي شاهد المجزرة بنفسه ونجا منها بأعجوبة إن العصابة الإرهابية كانت بقيادة الإرهابي «موشيه دايان» وقد أطلق الرصاص على السكان من منزل إلى منزل وعندما وصلوا إلى مسجد الدراويش في القرية قتلوا جميع من بداخله من المصلين وكانوا حوالي خمسة وسبعين مسناً أما في أحد كهوف القرية فتم قتل خمساً وثلاثين عائلة احتمت من المجازر ثم ألقيت معظم الجثث في بئر القرية في محاولة لإخفاء آثار المجزرة.



مستعمرة أماتسيا المبنية على أحد التلّين اللذين كانت القرية تقوم عليهما. المشهد كما يبدو للناظر من الغرب إلى الشرق (حزيران/يونيو ١٩٩٠)
[الدوايمة]

الشهيد القسامي ياسر عرفات سعيد شبير

استشهد بتاريخ 2009/6/14 م

الاسم والكنية: ياسر عرفات سعيد شبير « أبو محمد».

الميلاد والنشأة: ولد شهيدنا المجاهد «ياسر شبير» -رحمه الله- في عام 1981م في مخيم جباليا للاجئين في منزل متواضع، تربى فيه منذ نعومة أظفاره على حب الجهاد والاستشهاد وعلى طاعة الله عز وجل.

دراسته: تلقى فارسنا ياسر تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث للاجئين ثم انتقل لدراسة المرحلة الثانوية في مدرسة أحمد الشقيري الثانوية وحصل منها على شهادة الثانوية العامة.

صفاته الأخلاقية: عرف ياسر منذ صغره بحيويته ومرحه، وبأخلاقه العالية واحترامه للآخرين، كما تميز شهيدنا بعلاقته الطيبة والحسنة مع كل من عرفه سواء أهله أو أقاربه أو أبناء مسجده، حيث كان يفرض حبه واحترامه على الجميع صغيرهم وكبيرهم، كما كان باراً بوالديه، فكان نعم الابن ونعم الصديق ونعم الأخ..

سجله الدعوي والجهادي: تميز شهيدنا بنشاطه الدعوي والحركي الفعال في المسيرات والمهرجانات والفعاليات المختلفة، وكان حريصاً مدافعاً عن دعوته ومقدساته.

انضم شهيدنا أبو محمد إلى صفوف حركة المقاومة الإسلامية حماس في مطلع العام 2003م، والتحق في صفوف كتائب الشهيد عز الدين القسام في العام 2006م، وكان أسداً في الميدان مجاهداً صادقاً يتخطى الصفوف مما أهله للعمل ضمن صفوف الوحدة القسامية الخاصة.

شارك شهيدنا القسامي ياسر -رحمه الله- في العديد من المهام الجهادية والتي كان أبرزها:

- الرباط الدوري على حدود وثغور منطقة الشمال يحمي الآمنين من غدر الصهاينة.
- زرع العبوات الناسفة وإطلاق القذائف الموجهة باتجاه الدبابات والآليات الصهيونية.
- شارك في عملية صيد الأفاعي (2) برفقة الشهيدين المجاهدين يوسف الولايدة وعزيز مسعود، والتي أوقعت عدة إصابات في صفوف الوحدات الخاصة الصهيونية.
- شارك في صد محاولات الاجتياح والتوغلات الصهيونية في منطقة الشمال.
- كان له شرف إطلاق أول صاروخ جراد على المدن المحتلة خلال حرب الفرقان التي لقي فيها إصابته.

نجا شهيدنا ياسر من عدة محاولات اغتيال تعرض لها حيث تم استهدافه بينما كان يطلق قذائف الهاون والصواريخ، ونجا أيضاً من القصف الذي طال موقع الشرطة البحرية في بداية حرب الفرقان، حيث قدر له أن يخرج قبل بدء القصف بعدة دقائق.

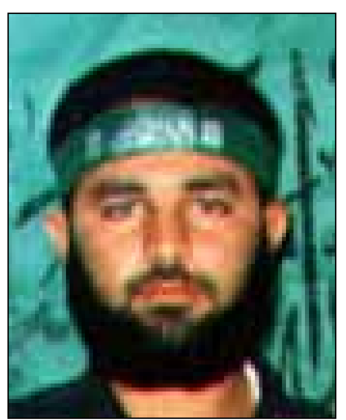
عرف شهيدنا ياسر بين إخوانه المجاهدين بإقدامه وشجاعته، فلقد كان أسدا لا يخشى الردى.

رحلة الشهادة: تعرض شهيدنا لقصف من قبل طائرات الاستطلاع الصهيونية أثناء تأديته مهمة جهادية، الأمر الذي أدى إلى إصابته إصابة مباشرة في الرأس نقل على إثرها إلى جمهورية مصر لتلقي العلاج، حيث مكث خمسة أشهر في غيبوبة إلى أن لقي ربه شهيداً في صبيحة يوم الأحد الموافق 2009/6/14م.

كرامة الله لشهيدنا ياسر: ومن كرامة الله تعالى للشهيد وأهله أنه وقبل استشهاده بيومين فقط، قد رزقه الله بطفل أسمته زوجته على اسم أبيه (ياسر)، ليحمل بذلك اسم والده وسيرته وحياته وتاريخه.

رحم الله شهيدنا وجميع شهداء المسلمين وأسكنهم فسيح جناته...





الأسير القسامي سعيـــــد بشـــــارات

تاريخ الاعتقال : ٢٠٠٢/٦/٣م

الاسم والكنية: سعيد محمد سعيد بشارات.

الميلاد والنشأة: ولد أسيرنا في كانون الثاني عام 1978م في بلدة طمون بمحافظة طوباس، حيث نشأ في أحضان أسرة مجاهدة متدينة، وترعرع في ربوع المساجد بين حلقات العلم والنشاطات الدعوية المتنوعة.

مشواره التعليمي: أنهى أسيرنا مراحل تعليمه الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم التحق بجامعة النجاح الوطنية في نابلس، في كلية القانون.

مشواره الدعوي والجهادي: ما إن أنهى أسيرنا المرحلة الثانوية العامة حتى أنهى معها حفظ 15 جزءا من كتاب الله، وبدخوله الجامعة التحق في صفوف الكتلة الإسلامية، الصرح الإسلامي الذي قدم خيرة أبنائه شهداء مقاتلين، أو معتقلين مغيبين خلف القضبان.

عمل سعيد في صفوف الكتلة الإسلامية باندفاع شديد وكرس جل وقته في تفعيل شؤون كتلته، إلى أن كان العام 2000م حيث اعتقل من قبل الصهاينة شهراً كاملا خضع خلاله للتحقيق في سجن الجلمة، ثم أفرج عنه بعدها ليعود أصلب عودا مما كان، مسلحا بإيمانه بربه وبعدالة قضيته.

مع انتفاضة الأقصى: عندما اشتعلت انتفاضة الأقصى لم ير سعيد في نفسه إلا فارسا ملبيا لنداء ربه، فالتحق في صفوف كتائب القسام مجاهدا يمتشق سلاحه في حله وترحاله، وكان مسؤولا عن العمليات التي تتم في قاطع الأغوار.

بالإضافة لعملية مستوطنة الحمرا في غور الأردن، التي كان لأسيرنا الدور المباشر في توجيه وإرشاد الاستشهادي محمد الخليلي منفذ العملية في شباط 2002م، والتي أسفرت عن مقتل أربعة مستوطنين وجرح عدد آخر، فقد كانت لسعيد جولات وصولات في تلك المنطقة، منها عملية الاستشهادي أمجد القطب الذي اقتحم قاعدة عسكرية صهيونية في الأغوار، حيث قتل خلالها جنديا صهيونيا وجرح عددا آخر، وكذلك القيام بعدة هجمات على حاجز الحمرا ووادي المالح حيث لم يجعل سلاحه للمحتلين في تلك المنطقة سبيلا إذ كان يرى في كل لحظة يحياها غنيمة يجب أن يذيق الصهاينة فيها رعبا وقتلا.

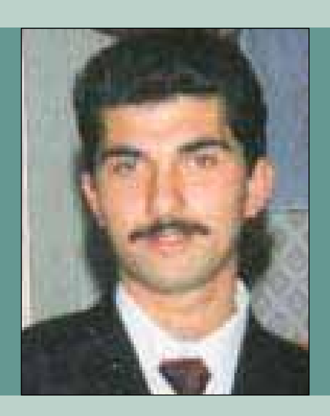
الوقوع في الأسر: بتاريخ 2002/6/3م، قدر الله للقسامي سعيد بشارات أن يقع أسيراً في يد العدو الصهيوني، خلال عملية اقتحام لمجموعة من القوات الخاصة الصهيونية داخل مخيم العين في مدينة نابلس أفضت إلى اعتقاله.

أربع مؤبدات: بعد محاكمته في إحدى المحاكم الصهيونية، حكمت عليه محكمة صهيونية بالسجن أربع مؤبدات في ملف جاوز عدد صفحاته المائة.

من عزل الرملة إلى سجن جلبوع:
بعد إصدار الحكم الجائر على أسيرنا البطل سعيد بشارات، تم وضعه في عزل الرملة، حيث باشر في إكمال حفظ كتاب الله، ويزيد من روحانياته المعهودة، بعد أن أدى الدّين وترك ساح الوغى لإخوة من خلفه، وكم تمنى أن يكون شهيداً ولكنها مشيئة الخالق الذي لا يريد لعباده الصالحين المجاهدين إلا الخير.

و حاليا يقبع أسيرنا البطل في سجن جلبوع، حيث ناشد نادي الأسير الفلسطيني وعائلة المعتقل سعيد بشارات المؤسسات الحقوقية والإنسانية والدولية والصليب الأحمر الدولي التدخل العاجل لعلاج الأسير بشارات، والذي يعاني من ظهور الطفح الجلدي والحساسية الشديدة في مختلف أنحاء جسمه ووضعه الصحي سيء.

ونسأل الله تعالى أن يعجل فرج أسيرنا البطل، ومعه جميع أسرى الوطن وأسرى الأمة جمعاء في سجون الظلم والبغي إنه القادر على ذلك، كما نسأل الله تعالى أن يلهم أهله وذويه وجميع أهالي الأسرى الصبر والسلوان، إنه نعم المجيب.



وصية الشهيد القسامي

أمجد «محمد درويش» قطب

تاريخ الاستشهاد : ١٣/٥/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم
(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين، ومذل الخونة والكافرين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ..

لقد دنس اليهود الصهاينة أرضنا ومقدساتنا وأقصانا وتمادى العدو في جرائمه ومجازره وقذارته بحق أبناء شعبنا، لقد ظن السفاح الإرهابي شارون وحكومته أنه باقتحام مدننا ومخيماتنا وقرانا، وارتكاب المجازر فيها واعتقال واغتيال المجاهدين سينهي الانتفاضة وسيقضي على المجاهدين وأنه سيحقق الأمن لكيانه الصهيوني بعملية ما يُسمى السور الواقي.

أقول للصهاينة لقد خاب ظنكم وخسئتم فالمجاهدون قادمون لكم من كل مكان .. من بين الحقول قادمون .. من جبال فلسطين قادمون .. من بين أنقاض مخيم جنين قادمون .. من نابلس من القدس ومن الخليل وغزة هاشم قادمون ..لقد ارتكب العدو الصهيوني مجازره وجرائمه في مخيم جنين و نابلس و طولكرم وكل مخيماتنا وقرانا وقام بقصف وتدمير مئات المنازل واعتقال الآلاف من أبناء شعبنا وارتكب جرائمه هذه أمام صمت ذليل للعالم العربي والإسلامي.

أما أنتم يا أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر المجاهد أقول لكم أن اصبروا وصابروا ورابطوا واعلموا أن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسراً، و أقول لكم يا شعبنا المرابط إن كتائبكم كتائب القسام ستبقى وفيّة لدماء الشهداء الأبرار وأن كتائب القسام ستظل تذيق العدو الصهيوني الويلات، وسينتقمون للشهداء كل الشهداء، ويثأرون لأبناء وأهل الشهداء الكرام، وأقول للعالم أجمع أن الشعب الفلسطيني لا يُجيد فنّ الاستسلام والهزيمة، بل أثبت من خلال الاستشهاديين أنه يُجيد فن الجهاد وصناعة الموت، وإنني أقوم بعمليتي هذه نيابة عن الأمة العربية والإسلامية لعلها تصحو من سباتها العميق وتنهض من جديد وتحمل راية التحرير، لتحرر الأقصى الأسير، وأقوم بعمليتي هذه رداً على جرائم العدو من اقتحام مدننا وقرانا ومخيماتنا ورداً على المجازر البشعة في مخيم جنين ونابلس ورداً على سياسة الاغتيالات بحق أبناء شعبنا والتي كان آخرها اغتيال القادة المجاهدين (طاهر جرارعة وإياد حمادنة وقيس عدوان وعلي الحضيري) ..إلى كل إخوانهم الشهداء الذين سبقوهم وأخص بالذكر أخي ورفيق دربي بالجهاد الشهيد القائد جاسر سمارو ..

واعلم يا شارون: أن قوافل الاستشهاديين قادمة لتدك كيانكم المزعوم وتخرجكم من أرضنا المباركة..

شعبنا المجاهد: إن كتائب القسام تعاهد الله ثم تعاهدكم على الاستمرار بالجهاد والمقاومة حتى تحرير كامل أرضنا المحتلة و لنجعلنّ حياة الصهاينة جحيم لا يُطاق، ولندخلنّ عليهم المستوطنات والمدن من حيث لا يشعرون ولنخرجنّهم من أرضنا صاغرين أذلاء بعون الله ..

وأخيراً : أوصى أمي الحبيبة وأبي المربي الفاضل و إخوتي وأخواتي وكل أقربائي وأحبابي أن يصبروا وأن لا يحزنوا على فراقي وإني واللّهِ ذاهب للقاء الأحبة محمداً صلى الله عليه وسلم وصحبه وجنده.

أهلي وكل أحبتي أترككم وأنا مطمئن عليكم .. أترككم وأنا أكاد أرى مقامي في الجنة وزوجاتي من الحور العين وأسأل الله تعالى أن يتقبّل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، ولا أبتغي في عملي هذا إلا إرضاء الله عز وجل وأسأله تعالى أن يُسدد رميي ويؤيدني بملائكة من عنده وأن ينصرني على القوم الكافرين ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم المشتاق للقاء الله عز وجل
أمجد (محمد درويش) سعيد القطب

أحداث يوم النكبة

مرة أخرى أُمسك بنا ونحن غير مستعدين. وهذه المرة أمام ٢٥٠٠ لاجيء فلسطيني من سوريا وصلوا إلى الحدود مع «إسرائيل» في شمال هضبة الجولان. أسقطوا مئات أمتار السياج وتسللوا إلى «إسرائيل» دون عراقيل. كان يكفي للمرء أن يرى أمس في مجدل شمس ضباط الاستخبارات الذين تجولوا مطأطئي الرأس كي يفهم حجم القصور.

هل عرف الجيش «الإسرائيلي» مسبقا بمسيرة الجماهير المخطط لها وبالنية لاقتحام الحدود؟ في شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» يدعون بأنهم نقلوا هذه المعلومة قبل الأوان. ولكنه لم يجر استخدامها. بالمقابل. يدعي مسؤولون كبار في قيادة المنطقة الشمالية بأنه لم تكن هناك معلومات استخبارية عما هو متوقع حدوثه. أمر واحد مؤكد: القوات لم تكن على الإطلاق جاهزة لمثل هذا السيناريو.

...أحد القصورات ذات المغزى هو حقيقة أن المتظاهرين نجحوا في أن يتسللوا عبر حقول الألغام أمام مجدل شمس. يتبين أنه في السنوات الأخيرة حذرت محافل مختلفة من أن حقول الألغام قديمة وليست ناجعة. وأن ثمة حاجة لتجديدها...

يديعوت : الإثنين ٢٠١١/٥/١٦م

لا يوجد حل منفصل

ما حصل أمس على أسيجة الحدود. في مجدل شمس في الجولان وفي مارون الراس في لبنان. لم يكن نسخة دقيقة عن أحداث ٢٠٠٠. ولكن الدروس مشابهة. «إسرائيل» لا تسيطر على السياقات وتوقيتها. والمشكلة التي لا تحل تواصل الأثقال وتتفجر في لحظة أليمة على نحو خاص...

١٥ أيار ٢٠١١م سيذكر. من هذه الناحية. كتاريخ تمثيلي. التوقع الأساس كان لمظاهرات شعبية في الضفة وفي القدس. مضاف إليها أحداث في حدود غزة مع «إسرائيل» ومع مصر. عمليا. العملية الأشد نفذت في تل أبيب. على عدو عربي «إسرائيلي». والجبهتان في الشمال اشتعلتا.

... المتظاهرون الفلسطينيون. اللبنانيون والسوريون نسقوا رسائلهم بحيث تصل إلى آذان باراك أوباما وبنيامين نتنياهو في بداية الأسبوع الشرق أوسطي لواشنطن. من يتخلى عن المبادرة ويتركها للآخرين. من شأنه أن يستيقظ إلى واقع أليم.

هآرتس:٢٠١١/٥/١٦م

هذه مجرد البداية

حين وقع الحدث المخجل أمس في هضبة الجولان. كان قادة جهاز الأمن منشغلين باحتفال آخر تماما: الاحتفال على شرف تسلم رئيس المخابرات الجديد. من لم يكن هناك: رئيس الأركان. المفتش العام للشرطة. رئيسا المخابرات - المنصرف والوافد. وزير الدفاع. وزراء. رئيس الوزراء. وقد كانوا على أي حال واثقين من أن الجيش جاهز. متحفز ومستعد لكل التطورات وأن أحداث يوم النكبة باتت محسومة في جيبهم الصغيرة وانه يمكن مواصلة الأعمال كالمعتاد.

لم يتصور أحد تأجيل هذا الاحتفال إلى موعد قريب آخر. ليبعده عن يوم النكبة الذي هو موعد حساس ومؤهل للاضطرابات. يا لها من ثقة. في ليلة مرمرة أيضا بقي رئيس الأركان لينام في بيته. فيما أن رئيس قسم العمليات. الذي نام في مقر القيادة العسكرية بمناسبة الحدث. حدد لنفسه لقاءات في السادسة صباحا. إذ كان واضحا جدا بان السيطرة على السفينة ستكون لعبة أطفال.

المرة تلو الأخرى تتكرر الفجوة الهائلة التي بين إعداد الخطط. تقويمات الوضع. الإعلان عن التأهب العالي ونثر الوعود للجمهور بأن كل شيء تحت السيطرة - وبين ما يحصل في الواقع. يبدو أن القيادة الأمنية تعاني من نوع ما من التضليل الذاتي حول القدرات المهنية للجيش في المجال الأكثر إشكالية للتصدي للمدنيين.

يديعوت:٢٠١١/٥/١٦م (بقلم: اليكس فيشمان)



كلمة المرور

نظرة عامة

[أ] تعريفها وأهميتها

هل تعرف لماذا استحدثت كلمة المرور؟ إنّه السبب نفسه الذي من أجله استحدث مفتاح البيت! إذاً هناك عامل مشترك بين كلمة المرور والمفتاح، فكلاهما يمثلان أداة تُخول الشخص للدخول لمكان خاص لا يدخله إلا أشخاص معينون، فهي تثبت للنظام بأنك فعلاً أنت من تدعي بأنك المؤهل للدخول، فكلمة المرور تحمي بيانات هامة مثل: سجلاتك المالية والصحية، وثائقك وأسرارك الشخصية وغيرها من المعلومات الحساسة الخاصة بك أو بعملك أو بلادك، كذلك تتعدى حماية البيانات إلى حماية الأفعال مثل: القدرة على الشراء والبيع عن طريق الإنترنت.

تخيل لو أنّ أحداً ما حصل على كلمة المرور الخاصة بحسابك البنكي على موقع البنك في شبكة الإنترنت، ألا يمكنه القيام بتحويل أموال من حسابك! تخيل لو أن موظفاً ما حصل على كلمة المرور الخاصة ببرنامج الرواتب، ألا يمكنه أن يزيد من راتبه! تخيل لو أنّ طالباً حصل على كلمة المرور لكشف الدرجات، ألا يمكنه أن يعطي نفسه الدرجات الكاملة!

إذاً قيمة كلمة المرور بقيمة ما تحميه، فالحقيقة هي أن أول باب يطرقه المهاجم هو محاولة الحصول على كلمات المرور الضعيفة، كلمة المرور هي أحد وأرخص الطرق للتحكم بالدخول للنظام، لذا يتحتم علينا ثلاثة أمور لحماية كلمة المرور:

1) الاختيار الأمثل لكلمة المرور لكي لا تكون سهلة التخمين.

2) المحافظة عليها وعدم إطلاع غيرنا عليها.

3) تغييرها دورياً.

[ب] تاريخ كلمة المرور

عند بداية اختراع الحواسيب، كان هناك حاجة للتحكم باستخدام تلك الحواسيب لضبط المستخدِمين، فاستُحدث ما يسمى «اسم المستخدم» (user name)، لكن مع مرور الوقت وكثرة المستخدمين اتضح أن اسم المستخدم غير آمن، فبمعرفة اسم المستخدم وهو أمر سهل يمكن الدخول للنظام، لذلك بحث الخبراء عن طريقة يطورون بها اسم المستخدم لحماية الدخول للنظام، فاستحدثوا ما يسمى بـ «كلمة المرور»، والتي تتميز بالمواصفات التالية:

* مرتبطة وخاصة باسم المستخدم.

* مكونة من كلمة أو أرقام أو كليهما ولا يعرفها إلا المستخدم، فهي أكثر سريةً من اسم المستخدم.

* قد تتشابه مع غيرها من كلمات المرور لمستخدمين آخرين.

مثال على التطور الجديد:

كما تلاحظ أن كل مستخدم ارتبطت به كلمة مرور خاصة به لا يعرفها غيره، وأن كلمات المرور قد تتشابه ما دام أن اسم المستخدم مختلف، إذاً فالتطور الجديد ألزم المستخدم بإدخال اسم المستخدم ثم كلمة المرور كما في شاشة الدخول لنظام الوندوز.

إنّ أكثر الأنظمة تتطلب صحة اسم المستخدم وكلمة المرور معاً، فنظام «ويندوز» مثلاً يطلب اسم المستخدم والذي عادةً ما يتكون من كلمة، الآن كثيراً ما يواجهنا عند الدخول لنظام معين «أنه لم يسمح لي بالدخول»، مع أني أدخلت كلمة المرور الصحيحة! في هذه الحال رغم أن كلمة مرور صحيحة، لكن لم يقم المستخدم بإدخال اسم المستخدم، أو أن اسم المستخدم المكتوب هو لشخص آخر.

والخلاصة هي أن الدخول للنظم الآمنة يتطلب معلومتين (اسم المستخدم وكلمة المرور)، وأن كلمة المرور لابد من إخفائها عن الجميع.

[ج] المخاطر التي تحف استخدام كلمات المرور

ذكرنا في البداية أن أول باب يطرقه المهاجم هو محاولة الحصول على كلمات المرور

الضعيفة، وسنقوم في هذا الجزء بعرض طرق حصول المهاجم على كلمات المرور عن طريق تصديع كلمات المرور الضعيفة. قد تفاجأ عندما تكتشف أن عملية اكتشاف كلمات المرور الضعيفة عملية سهلة جداً، لذلك فإن أول ما يقوم به مهاجم النظام هو محاولة الحصول على كلمات المرور الضعيفة بتصديعها وهو ما يسمى بـ (cracking)، وهناك برامج خاصة لهذا الغرض تعتمد على عدة طرق نسردها بإيجاز:

***التصديع باستخدام كلمات القاموس أو المعجم:**

في هذه الطريقة يقوم المهاجم بمحاولة الدخول للنظام بكتابة كلمة مرور مكونة من أحد كلمات القاموس أو المعجم، فإن لم تصلح استخدم غيرها حتى يستطيع الدخول، طبعاً إذا كانت كلمة المرور هي في الأصل مكونة من أحد كلمات المعجم مثل: شمس، فلسطين، عبد الرحمن، لكن ليست بالضرورة كلمات المعجم التقليدي بل يتعدى ذلك إلى محاولة كلمات مرور دارجة مثل 123، 2000.

***التصديع باستخدام الطريقة الاستقصائية (Brute Force):**

بعض كلمات المرور لا تنتمي للقاموس أو ليست كلمة معروفة مثل: E3، في هذه الحالة فإن الطريقة السابقة لن تستطيع معرفة كلمة المرور تلك حتى ولو كانت ضعيفة، لذلك يتحتم في هذه الحالة استقصاء جميع الاحتمالات حتى نصل إلى كلمة المرور، فمثلاً لإيجاد الكلمة E3 فإنه يلزم المرور بالطرق التالية حتى نصل إليها:

AA, AB, AC...AZ, A0, A1, A2...A9
BA, BB, BC...BZ, B0, B1, B2...B9
EA, EB, EC...EZ, E0, E1, E2, E3

فالملاحظ أننا مررنا بجميع الاحتمالات السابقة لـ E3 حتى وصلنا إليها.

***بدمج الطريقتين:**

في هذه الطريقة يستخدم كلمات القاموس مع تجربة جميع الاحتمالات على الكلمة مثل: CAT, CAT0, CAT1, CAT2...CAT9.

تعتبر طريقة استخدام القاموس (قائمة الكلمات) سريعة نوعاً ما لأن عدد الكلمات ليس بالكثير (أكثر من مليون كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية) وكذلك لوجود الحواسيب السريعة التي تستطيع أن تحاول استخدام أكثر من خمسة عشر مليون كلمة مرور في الثانية، لكنها محدودة بكلمات القاموس. أما طريقة استخدام جميع الاحتمالات فإنها ممتازة، حيث إنها لا تدع احتمالاً إلا واستخدمته، لكن مشكلتها أن تصديع كلمات المرور الطويلة قد يحتاج إلى أيام أو شهور وفي بعض الأحيان إلى سنوات، خاصة مع كلمات المرور المكونة أكثر من ثمانية خانات وتحوي خليطاً من الأرقام والحروف والرموز.

ويوجد عدد من البرامج التي تصدع كلمات المرور، ولنأخذ واحداً منها وهو برنامج:

Advanced ZIP Password Recovery

ويقوم هذا البرنامج بتصديع الملفات المضغوطة بصيغة (ZIP) والمحمية بكلمة مرور، كما يتميز هذا البرنامج بسرعة المحاولات، إذ تصل سرعته إلى 6 ملايين محاولة في الثانية الواحدة!.

لنأخذ الآن مثالاً على سهولة تصديع واكتشاف كلمة المرور لملف مضغوط (ZIP) محمي بكلمة مرور ضعيفة، فإذا أخذنا ملف وقمنا بضغطه ومن ثم حمايته بكلمة مرور (sami)، فالآن لا يستطيع أحدٌ فتحه إلا من لديه معرفة بكلمه المرور، أو هكذا يظن من قام بحمايته، لكن الحقيقة هي أن الملف يمكن فتحه بدون معرفة كلمة المرور وبكل سهولة أيضا، فإذا استخدمنا برنامج (AZPR)، وأشرنا للملف المضغوط المحمي، ثم طلبنا من البرنامج إيجاد كلمة المرور الخاصة بالملف، وبعد الضغط على زر !Start، فإننا سنحصل على كلمة المرور الخاصة بالملف في غضون (12) مِلّي ثانية، لقد حاول (241) محاولة حتى وصل إلى كلمة المرور، كذلك قدم لنا البرنامج كلمة مرور (ii) غير التي حددناها مسبقا عند ضغط الملف، وهي (sami)، ولكن حتى كلمة المرور التي قدمها البرنامج استطعنا فتح الملف بها. هذا يدل على أنه يوجد أكثر من كلمة مرور وغالباً أسهل أو أضعف من كلمة المرور الأساسية، يمكن بواسطتها فك التشفير، لذا احرص على اختيار كلمة مرور قوية يصعب على المهاجم تصديعها وقم بتغييرها دورياً، لأنه كلما كانت كلمة المرور أقوى (أي أطول وتحتوي على تشكيلة من الحروف والأرقام والرموز) كان وقت تصديعها أطول، وقد يصل إلى سنين.

المصدر: مركز التميز لأمن المعلومات بتصرف



الــهــيــكــل المزعوم «وحي الخيال»

معلومات ودراسات تاريخية موثقة من موسوعة القدس وكتاب بيت المقدس

إن الاحتلال الصهيوني لفلسطين يختلف تماماً عن معظم أشكال الاستعمار التي عرفناها. فهؤلاء القوم أعلنوا منذ البداية عن أوهام وأباطيل ومعتقدات زعموا أنها تربطهم بهذه الأرض. وأرادوا أن يجعلوا فلسطين أرض ميعادهم. وزعموا أنها أرض بلا شعب. وأنهم هم شعب هذه الأرض. وقد كان لهذا الحشد الكبير من الأكاذيب والأوهام دور بارز في رسم ملامح ومضمون الاحتلال الجديد. حيث أرسلوا طلائعهم وجيوشهم لاحتلال التاريخ أولاً تمهيداً لاحتلال الجغرافية بعد ذلك. لأن أساس قاعدة هذا الاستعمار الأكاذيب التاريخية. ولم يعد خافياً أن دوافع قيام وطن قومي للصهاينة فوق أرض فلسطين بالذات هي دوافع سياسية وليست دينية. ولم يعد خافياً أن أنصار هذا المشروع الصهيوني فوق أرض فلسطين ومنهم الجمعيات الغربية التي تم تأسيسها بهدف البحث في الآثار والجغرافيا والجيولوجيا والتاريخ الطبيعي لفلسطين كانوا مدفوعين بدوافع سياسية لا دينية. إضافة إلى أن الحركة الصهيونية التي كانت آنذاك في مرحلة الولادة استغلت بعد ذلك نتائج هذه الجمعيات في تغليف وتمويه أهدافها الاستعمارية في فلسطين. ولا أحد ينكر أن معظم نشاط هذه الجمعيات تمحور أساساً حول المواقع الحساسة في فلسطين وعلى رأسها القدس ومحيط الأقصى. تعتبر هذه المرحلة هي حجر الأساس الأول في التآمر على فلسطين والقدس والمسجد الأقصى. فالحركة الصهيونية ومؤسساتها المختلفة كانت بارعة جداً في إضفاء تمويه من المشاعر الدينية المزعومة على قيام هذه الدولة المحتلة.

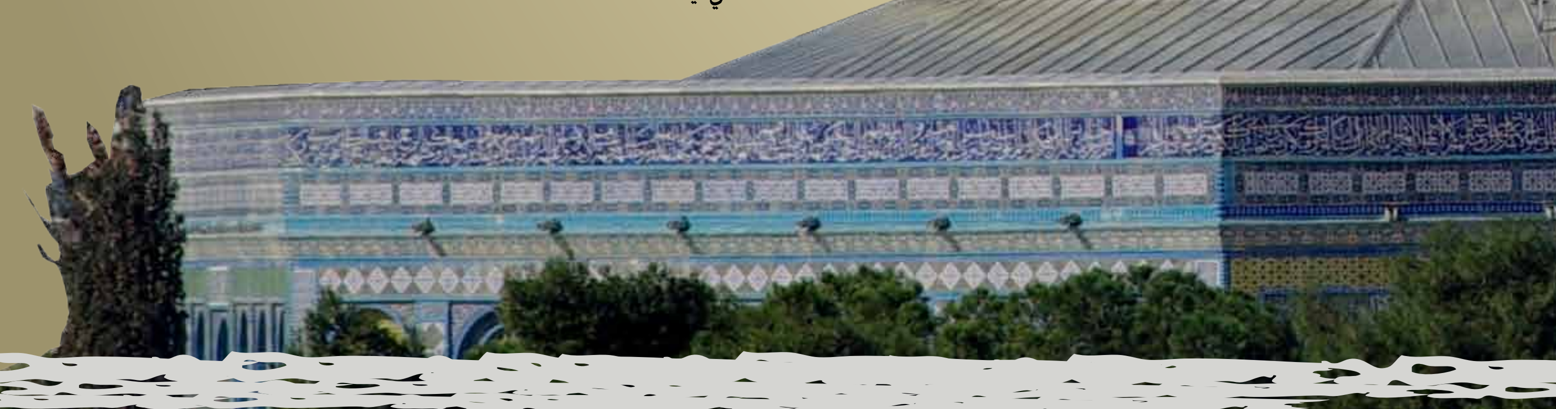
فالمسألة الأولى الخطيرة إذاً تكمن في التقاء الدولة بصورة علنية بأطروحات المنظمات الصهيونية المتطرفة حول الأقصى والهيكل المزعوم. والمسألة الثانية وهي أكثر خطورة تكمن في التقاء الخيال الصهيوني عموماً بالواقع الملموس للمرة الأولى منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة. وذلك من خلال وضع حجر الأساس لمبنى وهمي لم يسبق لأحد أن عثر له على موقع أو على آثار تدل عليه!

من المهم أن نشير أن أطماع الصهيونية في القدس والمسجد الأقصى هي أطماع سافرة ولم تكن خافية على أحد ممن يرقبون هجمتهم على أرض فلسطين منذ بدايتها. فدوافع الأطماع الصهيونية تتمثل في رغبة قوية لدى دولة الاحتلال بطمس كافة المعالم العربية

والإسلامية لمدينة القدس، فهم لا يقبلون بوجود المعالم الحضارية والتاريخية التي يمكن أن تذكر العالم وتستمر في تذكير العرب والمسلمين أن مدينة القدس هي مدينة عربية وإسلامية، وأن فيها مكاناً مقدساً يرتبط بعقائدهم ودينهم، و مما لا يخفى على أحد أن المسجد الأقصى المبارك كان ومازال أضخم وأبرز المعالم العمرانية والدينية التي تميز مدينة القدس منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً إلى يومنا هذا، فالهيكل المزعوم موجود في العقلية الصهيونية وكتبهم المحرفة، ولم يعد خافياً أن الحفريات التي أجريت قبل وبعد في المسجد الأقصى والتنقيبات التي يجريها المحتلون وأنصارهم مثل الحركة الصهيونية في القدس وفلسطين منذ أكثر من قرن من الزمن لم تسفر عن اكتشاف شيء حول الهيكل، كما أنه لم يسبق أيضاً أن اتفق الباحثون الصهاينة أنفسهم على تحديد الموقع المفترض لهذا الهيكل، فهناك فرضيات كثيرة ومتناقضة حول هذه المسألة تمتد على رقعة جغرافية واسعة، ويعتبر محيط المسجد الأقصى واحداً من هذه الأماكن العديدة المزعومة، والواضح أن القرار بوضع حجر الأساس للهيكل المزعوم في الزاوية الغربية الجنوبية للأقصى لم يكن مبنياً على أية أسس علمية أو اكتشافات أثرية، فبعد انتظار نتائج فرق التنقيب لأكثر من قرن من الزمن دون التوصل إلى أية نتائج ملموسة يمكن أن تسهم في الكشف عن بقايا للهيكل أو تساعد في التعرف على الموقع الذي كان بني فيه إن كان موجوداً أصلاً قررت الحركات الصهيونية أخذ زمام المبادرة، وتحديد هذا المكان بصورة ارتجالية تستند إلى رخم العاطفة الدينية الهائمة على وجهها منذ آلاف السنين، فالموضوع الذي فشلت في تحديده أو حسمه جهود جميع الأثريين والمنقبين من مختلف الجنسيات والأديان على مدار عقود طويلة قامت ما يسمى بحركة أمناء جبل الهيكل بمساندة من الدولة الصهيونية بحسمه في يوم واحد، و من هنا أصبح موضوع «بناء الهيكل» يأخذ منحاً جديداً وخطيراً بعد هذه الحادثة التي بدت في وسائل إعلامنا العربية وكأنها بسيطة.

فوضع ما يسمى بحجر الأساس هو المحاولة الأولى لطائرة الأحلام الصهيونية للهبوط على مدرج القدس وأرض الأقصى، فمن هذه الزاوية نقول إن الأقصى أصبح في خطر أكبر، وإن خطوة وضع حجر الأساس التي بدت من خلال وسائل الإعلام ومواقف بعض الحكومات العربية خطوة صغيرة واستعراضية، هي في الحقيقة خطوة خطيرة جداً وكبيرة، بل واستراتيجية إذا ما نُظرَ إليها من خلال المنهج الصهيوني الذي عرفناه في السيطرة على الأرض الفلسطينية، و من خلال الجهات التي اتخذت ونفَّذت هذه الخطوة.

فالمعركة بدأت بوضع ما سمي بحجر الأساس، و الأقصى أصبح من يومها في خطر، و على الأمة العربية والإسلامية وعلى وسائل الإعلام والفعاليات الشعبية والعلمية في الداخل والخارج أن تعمل وفق رؤية استراتيجية لتعزيز مكانة الأقصى وحمايته على كافة المستويات، وأن لا يستمر الموقف العربي والإسلامي الرسمي والشعبي محكوماً بردات الفعل التي عشناها على مدار العقود الماضية، وعلى أبناء هذه الأمة أن يتعلموا أن وضع هذا الحجر ما هو إلا بداية المرحلة التنفيذية لبناء الهيكل، وعلى المخلصين أن يعطوا هذه الخطوة ما تستحقه من أهمية، وأن يفهموا الرسالة على وجهها الصحيح، وأن يروا كيف سيحمون هذا المسجد الأسير من حجارة الهيكل التي باتت فعلاً على مرمى حجر، والتي توشك أن تنهال على هذا المسجد في أية لحظة.





أمي اعذريني

أمي .... اعذريني إن رفعت صوتي
أمي .... اعذريني إن قاطعت نومك
فلقد مر بي زمن طويل لما أعرف فيه للنوم طعما .. فقط أريد أن أتحدث معك كأي فتاة وأمها ..
أذكر عندما كنت صغيرة كنا عائلة سعيدة على الرغم من كثرة الأفراد إلا أني كنت دائماً المدللة عندك وطالما سمعتك تقولين أنني بمنزلة القلب منك.
أتذكرين عندما أقام الغرباء بالقرب من بيتنا .. أخبرتك وقتها ولم تنصتي, أخبرتك بأنهم مريبون بأنهم يختلسون النظرات ألي بأنهم تجاوزوا سور المنزل وهدموه ولم تتحرك وبقيت في سريرك الوثير.
دخلو غرفتي لم تتحرك, قيّدت وضربت وأنت لا تزالي تغطين في نوم عميق.
ألقوا بي عند سور البيت المهدم وأنا متخمة بالجراح, وأنت تنظرين إلي من تحت لحافك الوثير ولم تضمد لي جرحاً أو تمسحي عني الدم,
ذهبت إلى سور منزلنا المهدم وبدأت أضع حجراً على آخر لأبدأ البناء وأنطلق من جديد
وعندما ارتفع البناء نظرت إلى سريرك فلم أراك فيه -على غير عادتك- ولمحتك تتحدثين معهم فجاؤوا وهدموه وأدموني من جديد. سقطت على الأرض وعدت زاحفة إلى السور المهدم, وبدأت أبني من جديد ....
لا أعلم إلى متى سأبقى صامدة, ولكني أعلم بأني إلى آخر نفس عندي سأقاوم لأنني إن مت فستصبح أمي بدون قلب..........

م فارس - سوريا

أمتي .. يا تاج الأمم

أمتي .. يا تاج الأمم .. يا كنز الحضارة والقيم
أخاطب فيك الضمير ... أخاطب الوجدان
ثم أدعو من صميم الجَنان ... بكل الودّ والحبّ والحنان
أقف في محراب الكون في خشوع ... وجلالٍ وخضوع ... أرسل الدموع تلو الدموع
أبكي عهداً مجيداً مضى ... وعصراً ذهبياً انقضى
لقد تركت أجزاءً من قلبي هنا وهناك ... في كل أنحائك المظلومة
في كل أطرافك المهدورة الدماء ... حتى لم يبقَ لي منه ما أحيا به حياة العزّة والإباء
وخلال سيري ... وأنا أجوب الزمان والمكان ... في رحلة الحياة الطويلة المريرة
كان الطموح أكبر من المواهب ... فتحطمت أرقامي القياسية من كل الجوانب
فغدا كل شيءٍ ممكناً بعد أن كان مستحيلاً
ثمّ أضحى كل شيءٍ مستحيلاً بعد أن كان ممكناً
فرنوت ببصري عالياً ... أقلّب وجهي في السماء ... وأنا أحاول الخلاص من أوحال الأرض
وروحي بينهما شريدة هائمة ... تبكي على الأمة الغائبة النائمة
فإذا بصوتٍ يعلو من ركام السنين القاتمة ... ويعلو ... ثم يعلو
يخاطب الأمة المقدسة ... بعد أن أضحت مدنسة
يحثها للنهوض من كبوتها ... وللوقوف من سقطتها
حتى تعود كما في سابق عزّها ... وغابر سطوعها ... وإشراق ربوعها
ولها يقول ... يرجو منها السمع والقبول:
يا أمتي
لتكن الريح في ظهركِ ... ليكن الإيمان في صدركِ ... ولتشرق الشمس في وجهكِ
ولتحملكِ نسمات الصبا عند السحر
حتى ترتفعي فوق الهموم والغموم والغيوم
وترقصي مع الكواكب واللآلئ والنجوم

بقلم ناجي

خليل الرحمن

خليل الرحمن قومي وامسحي دمع العيون
هيا زغردي وزفي الشهيد للحور العين
لا يحزنك غدر الجار فلقد اشترى الذل بالملايين
امسحي دموعك وانتفضي بهمة ردي كيد الخائنين
أنجبت أبطالاً هزوا العالم بصبرهم وثباتهم في السجون
فمنك الكرمي والنتشة وها هو القواسمي در مكنون
ومنك البيطار وعبيد وأخاهم العويوي نور العيون
ولن ننسى القواسمي ونيروخ وسوقية لم يهابوا المنون
هؤلاء هم قدوتنا وإنا بإذنه تعالى على دربهم ماضون
على ثراك بنى المجد عِزّه وبأبطالك علا في العالمين
يا أخت غزة لا تحزني ... إنا على العهد باقون

فجر الأقصى

رسالة إلى كل صهيوني

يا من خدعتك الدنيا بأهوائها
وخدعك أسيادك بفلسطين وترابها.
قدسنا ليست لك بل هي لأصحابها.
من ضحوا بحياتهم في سبيل حياتها.
ماذا فعلت كي تحافظ على كرامتها؟؟
هل قتلت وشردت أطفالها؟؟ أم أسرت أحبابها.
هل هذه هي طريقتك لتعبر عن حبك لها.
فبئس الحب..وبئس المحب لأجوائها.
أسمع ضحكاتك اللعينة من بين أنين بكاءها.
أرى فرحاً في عينيك من بين صرخات أطفالها.
أقصانا لا هيكلكم... أصيح وأصرخ في قولها.
أنادي كل ضمير حيٍّ قد ذاب حباً بها.
أيقظ ضميرك وأبعد الغبار عنه فقد حان الغضب من أجلها.
اغضب لمقدساتك ودمر معابدهم التي خنقته.

بقلم آمنة ش



تصميم ح .أ.ت

للمشاركة في بريد القرّاء ... أو الحصول على مجلة قساميون
وكافة إصدارات وحدة الإعلام المقاوم إلكترونيا
راسلونا على:

qs_magazine@hotmail.com   qs_magazine@yahoo.com

إخوانكم
أسرة مجلة قساميون / وحدة الإعلام المقاوم

مدينة رفح



نبذة تاريخية: مرت رفح بأحداث تاريخية هامة منذ العصور القديمة وذلك لتميز موقعها الذي يعتبر البوابة الفاصلة بين مصر وبلاد الشام.

وفي عهد الآشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد حدثت معركة عظيمة بين الآشوريون والفراعنة الذين تحالفوا مع ملك غزة. وقد آل النصر في هذه المعركة للآشوريين. وفي عام 217 قبل الميلاد حدثت معركة في رفح بين البطالمة حكام مصر والسلوقيين حكام الشام وبذلك خضعت رفح وسوريا لحكم البطالمة مدة 17 عاما إلى أن عاد السلوقيون واسترجعوها.

أما في العهد المسيحي اعتبرت رفح مركزا للأسقفية إلى أن فتحها المسلمون العرب على يد عمرو بن العاص في عهد الخليفة بن الخطاب.

وقد مر بها نابليون بونابرت عام 1799م في حملته الفرنسية على بلاد الشام، كما زارها كل من الخديوي إسماعيل والخديوي عباس حلمي الثاني الذي رسم الحدود بين سوريا ومصر من خلال عمودي غرانيت وضعوا تحت شجرة السدرة القديمة.

وفي عام 1917م خضعت رفح للحكم البريطاني الذي فرض الانتداب على فلسطين. وفي عام 1948م دخل الجيش المصري رفح وبقيت تحت الإدارة المصرية إلى أن احتلها الصهاينة عام 1956م، ثم عادت للإدارة المصرية عام 1957م حتى عام 1967م حيث احتلها الصهاينة. وبعد توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» استعادت مصر سيناء ووضعت أسلاك شائكة لتفصل رفح سيناء عن رفح الأم.

الموقع والتسمية: تقع رفح في أقصى جنوب السهل الساحلي الفلسطيني على الحدود الفلسطينية المصرية، وتبعد عن مدينة غزة 38 كم، وعن مدينة العريش المصرية 45 كم، وترتفع عن سطح البحر بحوالي 48 مترا، وتتميز بأرضها الرملية حيث تحيط بها الكثبان الرملية من كل جهة.

يرجع أصل تسمية مدينة رفح بهذا الاسم إلى العهود القديمة فتاريخ تأسيسها يرجع إلى خمس آلاف سنة.

أطلق عليها المصريون القدماء اسم «روبيهوى»، أما الآشوريون فأطلقوا عليها اسم «رفيحو» أما الرومان واليونان فأسموها «رافيا». أما اسم رفح الحالي فقد أطلقه عليها العرب.

عدد السكان: قدر عدد سكانها بحوالي 10800نسمة عام 1967م، و ما يقارب 145218 نسمة عام 2001م.

المدينة اليوم: تعتبر رفح اليوم إحدى خمس محافظات في قطاع غزة، وتتكون المدينة من (12) حياً، وعدة تجمعات سكنية.

المستوطنات: أقيمت على أرض رفح أربع مستوطنات رئيسية وهي بني عتصمونة - موراج - رفيح يام- بات سدي- وتقع هذه المستوطنات على أجود الأراضي الزراعية والتي تحتوي على خزان مائي جوفي كبير، والتي أصبحت اليوم محررات بعد الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة عام 2005

معبر رفح: اشتهرت هذه المدينة ومعبرها، بشكل كبير بعد الحصار الصهيوني لقطاع غزة، والعدوان عليه، حيث قامت مصر زمن الرئيس المخلوع حسني مبارك، بإغلاق هذا المعبر أمام المساعدات الإنسانية وحركة المضطرين من أهل القطاع لمغادرته أو دخوله، في مؤامرة واضحة ضد أهل القطاع الذين اختاروا مقاومة الاحتلال الصهيوني وعدم الرضوخ لإملاءاته.

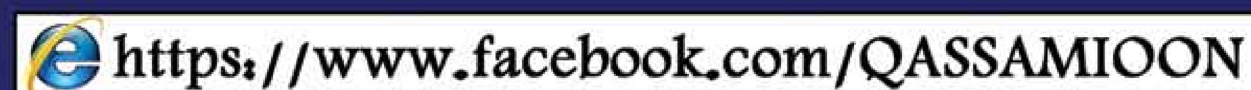
واليوم يأمل أهل غزة والشعب الفلسطيني وأحرار العالم، بأن يفتح هذا المعبر الوحيد بين غزة ومصر بشكل طبيعي أمام أهل غزة وكل من يريد زيارة هذه البقعة المباركة، حتى يندحر الاحتلال عن جميع الأراضي الفلسطينية، وترجع فلسطين إلى أهلها، وإلى أحضان أمتها العربية والإسلامية.

في ذكرى النكبة

مرت سنونٌ يا فلسطين الحنون ... في القهر في الإبعاد إنـَّا لاجئون
إنَّا نكبنا يا بلادي نكبة ... في الأرض في الحكام لكنْ لن نهون
نتجرع الموت الزؤام بأرضنا ... من ظلم جيش في الدناءة غارقون
لا يرقبون لمؤمن إلاًّ ولا ... ذمما ولا هم للكرامة حافظون
نشأوا على الزيف القديم وكذبهم ... إنا لهذي الأرض نحن المالكون
خابوا وخابت في الزمان ظنونهم ... لا لن ينالوا عزمنا هم واهمون
لا الشجب يرجع حقنا وديارنا ... كلا ولا قمح الوكالة والشؤون
فالشعب تغلي في العروق دماؤه ... حتما سيُقتلع الطغاة الظالمون
يتشبث الأحرار في أوطاننا ... وعلى ثراها الطهر هم يُستشهدون
من كل فج يخرجون بزحفهم ... حتى يذيقوا للعدا طعم المنون
من كل شبر ذا صلاح قادم ... يا أمتي هيا امسحي دمع العيون
يا قدس إن الجند ها هم قادمون ... لا لن يهابوا في الوغى ريب المنون
قد جلجلوا بزئيرهم كل المدى ... يا قدس نحن لك الفدا و المسلمون
إنِي أراهم أقبلوا صوب العدا ... متسلحين بصبرهم دكَّوا الحصون
هبي أيا أسد العقيدة حطمي ... حلم اليهود و بدِّدي تلك الظنون
سنظل نحمل يا بلادي جرحنا ... بالعزم بالإصرار في القلب الحنون
حتى تعيد الحق رغم أنوفهم ... تزهو خيوط النصر في تلك الجفون
هذي الديار ديارنا لن ننثني ... مهما قتلنا أو طغى قيد السجون
وتملكت أرواحنا ودماءنا ... فبأرضها و ترابها مستمسكون
مهما طغى الخطب الذي صرنا به ... لا يأس لا استسلام إنا عائدون
يا رب وانصرنا على كل العدا ... لبيك يا قدس فجندك قادمون

صبري الصبري







Like

facebook

Search

وحده الإعلام المقاوم - كتائب الشهيد عزالدين القسام

Media/News/Publishing

Wall

وحدة الإعلام المقاوم
كتائب الشهيد عزالدين القسام
حركة المقاومة الإسلامية
حماس

Wall

Info

Photos

people like this

See All

Likes

شبكة برق | B.R.Q

شبكة رصد | R.N.N

وحدة الإعلام المقاوم - كتائب الشهيد عزالدين القسام

شهيدات وإصابة بقصف صهيوني جنوب قطاع غزة

كتائب الشهيد عز الدين القسام - المكتب الاعلامي

www.alqassam.ps

3 people like this.

Marwen Tounsi allahou akbar

Write a comment...

الآن .....

صفحة وحدة الإعلام المقاوم......

على موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيس بوك ....

تـــابعونـــا .....

